



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire



Ministère de l'enseignement supérieur

Et de la recherche scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj-Bouira-

Tasdawit Akli Mhand Ulhag-Tubirett-



جامعة البوريرة

Faculté des Sciences Sociales et Humaines

فرع: علم النفس

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أكلي مند أولماج

-البويرة-

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

عنوان: قسم: علم النفس العيادي

العنوان:

الضغط النفسي لدى الأطباء المقبلين على إجراء عملية جراحية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر 2 في علم النفس العيادي

تعدى بإشرافه الأستاذة :

من إعداد الطالبة :

سيدر كميلة

زاربه مریم

السنة الدراسية 2014/2015

كلمة شكر وتقدير

الحمد لله نحمه و نستعينه و نستغفره و نستهديه ، نشكر الله عز وجل الذي
و هبنا بنور علمه

قال الله تعالى : ((لَئِن شَكَرْتُهُ لَأَزِيدَنَّكُمْ)) .

الشكر بعد الله إلى كل من سخره الله لمساعدتي ولإعاتي على إتمام رسالتي
وتقديهما بين أيديكم .

لا يسعني أيضا إلا أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذة
المشرفة "سيدر كمilla" التي لم تبخل علي بنصائحها وإرشاداتها وتفهمها لي رغم
ظروفها التي كانت تمر بها ، دون أن ننسى السيد مدير المؤسسة
الاستشفائية للصحة الجوارية سور الغزلان ، وعمال قسم العمليات الجراحية.
وكذلكأشكر اللجنة التي ستقدم بكل تقدير لمناقشة عملي هذا .
وأشكر كل زميلاتي وصديقاتي وإلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد على
إتمام هذا العمل المتواضع.

مرىم



إهـ داع

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب وإلى معنى الخنان والتلفاني... إلى بسمة الحياة وسر الوجود .

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بسلام جراحي إلى أغلى الحبائب

أمي الحبيبة ())

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار .. إلى من علمني العطاء بدون انتظار .. إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ...

أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد كان قطها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوما أهتمي بها

اليوم وفي الغد والى الأبد....

والدى العزيز

إلى أمي الثانية ((أمى رقية)) وأمي الثانية ((الحاج عيسى)) حفظهما الله وأطال عمرهما.

إلى من أدين لهم بالولد والألفة ، إلى الشموع التي تنير بيتنا إخوتي (عيسى ، سارة ، هاجر) .

إلى كل أفراد عائلتي الكبيرة من أعمام وأخوال وعمات وخلات وبناتهم وأبنائهم.

إلى كل زميلاتي وزملائي في الدراسة تخصص علم النفس العيادي خاصة "حكمة، إيناس، عبلة و جميدة".

إلى كل من هم في ذاكرتى ولم تسعهم مذكرتى ولم يخطفهم قلمى.

۲۰

صفحة

محتويات

كلمة الشكر

إهداء

مقدمة

الجانب النظري

الفصل التمهيدي : الإطار العام للإشكالية

06 1- الإشكالية

08 2- الفرضية

09 3- أسباب اختيار الموضوع

10 4- أهمية الدراسة

10 5- أهداف الدراسة

11 6- تحديد المصطلحات

الفصل الثاني: الضغط النفسي

16 1- نبذة تاريخية حول مصطلح الضغط النفسي

17 2- مفهوم الضغط النفسي

18 3- النظريات المفسرة للضغط النفسي

18 3-1- نظرية *هانس سيلي*

19 3-2- النظرية السلوكية

الفهرس

21.....	4- مصادر الضغط النفسي.....
22.....	4-1- قائمة أهم الضغوط حسب "Bensabat"
22.....	4-2- قائمة أهم الضغوط حسب "Murry"
23.....	4-3- قائمة أهم الضغوط "Lazarus"
23.....	5- مراحل الضغط النفسي.....
23.....	5-1- مرحلة الإنذار.....
24.....	5-2- مرحلة التقسيم.....
24.....	5-3- مرحلة البحث عن استراتيجية التوافق ..
24.....	5-4- مرحلة استجابات الضغط.....
24.....	5-5- مرحلة انعكاسات استجابات الضغط على الصحة ..
24.....	6- مستويات تأثير الضغط النفسي.....
24.....	6-1- المستوى الفيزيولوجي ..
25.....	6-2- المستوى النفسي.....
25.....	6-3- المستوى الاجتماعي.....
26.....	7- النتائج المترتبة عن الضغط النفسي.....
26.....	7-1- الحالة الصحية.....
26.....	7-2- الحالة النفسية ..
26.....	7-3- الحالة السلوكية.....
27.....	8- علاج الضغط النفسي.....

27.....	8-1- العلاج السلوكي.....
27.....	8-1-1- تمارين التنفس الاسترخائي
27.....	8-1-2- الاسترخاء العضلي و الفكري.....
28.....	8-1-3- التغذية الرجعية.....
28.....	8-1-4- تعديل أسلوب الحياة.....
28.....	8-1-5- التدريب على إدارة الوقت

الفصل الثالث: الطب الجراحي

34.....	1- تعريف الطبيب الجراح.....
34.....	2- تاريخ الجراحة
35.....	3- تعريف الجراحة.....
36.....	4- وصف العملية الجراحية
37.....	5- أنواع الجراحة
37.....	5-1- الجراحة الطارئة
37.....	5-2- الجراحة التمهيدية.....
37.....	5-3- جراحة التجميل.....
37.....	5-4- الجراحة الليزرية
38.....	5-6- الجراحة التقليدية
38	5-7- الجراحة الحديثة.....
39.....	6- نماذج عن بعض الحالات الممكن علاجها جراحيا.....

40.....	7- مخاطر العملية الجراحية
40.....	8- الأسباب المؤدية للضغط النفسي لدى الطبيب الجراح.....

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: منهجية البحث

47.....	1- منهج البحث.....
48.....	2- مكان و زمن إجراء البحث.....
48.....	1-2- المجال المكاني.....
48.....	2-2- المجال الزماني.....
49.....	3- مجموعة البحث.....
50.....	4- أدوات البحث.....
50.....	1-4- الملاحظة.....
50.....	2-4- المقابلة العيادية النصف موجهة
51.....	3-4- مقياس إدراك الضغط.....

الفصل الخامس: عرض النتائج و تحليلها

59.....	1- تقديم الحالات.....
59.....	1-1- الحالة الأولى (ب/س).....
59.....	1-1-1- عرض المقابلة
60.....	2-1-2- تحليل محتوى المقابلة.....
63.....	3-1-1- مناقشة مقياس إدراك الضغط للحالة (01)

64.....	4-1-1- التحليل العام للحالة (01)
65.....	2-1- الحالة الثانية (ج/ل)
65.....	1-2-1- عرض المقابلة
66.....	2-2-1- تحليل محتوى المقابلة
69.....	3-2-1- مناقشة مقياس إدراك الضغط للحالة (02)
70.....	4-2-1- التحليل العام للحالة (02)
70.....	3-1- الحالة الثالثة (س/ج).....
71.....	1-3-1- عرض الم مقابلة
72.....	2-3-1- تحليل محتوى الم مقابلة.....
74.....	3-3-1- مناقشة مقياس إدراك الضغط للحالة (03)
75.....	4-3-1- التحليل العام للحالة (03)
76.....	4-1- الحالة الرابعة (د/ع).....
76.....	1-4-1- عرض الم مقابلة
77.....	2-4-1- تحليل محتوى الم مقابلة.....
80.....	3-4-1- مناقشة مقياس إدراك الضغط للحالة (04)
81.....	4-4-1- التحليل العام للحالة (04)
81.....	5-1- الحالة الخامسة (ع/م)
82.....	1-5-1- عرض الم مقابلة
83.....	2-5-1- تحليل محتوى الم مقابلة.....

86.....	1-3-5-1 مناقشة مقياس إدراك الضغط للحالة (05)
86.....	2-4-5-1 التحليل العام للحالة (05)
88.....	2- الاستنتاج العام
92.....	خاتمة ..

توصيات و اقتراحات

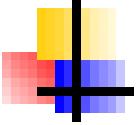
قائمة المراجع

الملاحق

فهرس الجـ داول:

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
49	خصائص مجموعة البحث	01
53	كيفية تقييم اختبار إدراك الضغط	02
61	نتائج الحالة (01) في مقياس إدراك الضغط	03
67	نتائج الحالة (02) في مقياس إدراك الضغط	04
72	نتائج الحالة (03) في مقياس إدراك الضغط	05
78	نتائج الحالة (04) في مقياس إدراك الضغط	06
84	نتائج الحالة (05) في مقياس إدراك الضغط	07
88	نتائج مستوى شدة الضغط النفسي للحالات الخمسة	08

مقدمة



مقدمة:

تعتبر الممارسة الميدانية الصحية في حالة ثورة وتحيير سريع وهذا يعكس مسؤولية الأخصائيين الطبيين نحو عدد من التغيرات والضغوطات المتمثلة في الأحداث الصحية ، التي تسير نحو ضغط نفسي أكثر عملاً ودرجة أكبر من التعقيد ونحو المزيد من احتياجات المواطنين الذين يعيشون حياة التحضر في مجتمعات صناعية ، ويواجهون الضغط النفسي مع الحياة التكنولوجية لوقتنا المعاصر .

وبناء عليه فقط تطور بتطور نمو المعرفة في العلوم الطبية وما أسفر عنه العلم من فهم للعنصر البشري مدى واسع من برامج الخدمات الإنسانية والخدمات الفردية في ممارسة الصحة بصفة عامة ، وفي مجال الرعاية الطبية بصفة خاصة ، لذا تعتبر مهنة الطب مهنة حساسة وخاصة مهنة الطبي الجراحي لأن الجراح هنا بصدده تقديم العلاج المناسب للفرد ، فأي خطأ طبي مهما كانت طبيعته قد يؤدي إلى تشوهات أو إعاقات أو أمراض أخرى أو حتى الموت بالإضافة إلى هذا على المسؤوليات التي يتحملها الجراح قبل بداية العملية الجراحية إلى نهايتها دون أن ننسى المسؤوليات التي يتحملها خارج المشفى فهو في الأخير إنسان لديه أحاسيس ومشاعر . وعلى هذا الأساس قمنا بدراسة تحت عنوان « الضغط النفسي لدى الأطباء المقبلين على إجراء عملية جراحية »، لمعرفة مستوى شدة الضغط النفسي لديهم حيث عالجناها ضمن خطة بحثية مكونة من جانبين :

الأول نظري والثاني تطبيقي، قبل ذلك سيسبقان بمقدمة هي بمثابة العتبة التي يقف المرء عنها قبل ولوجه في أجواء البحث الدقيق فالجانب النظري كان كالتالي :

الفصل التمهيدي بمثابة الفصل الأول خصص للإطار العام للإشكالية والذي احتوى على إشكالية الدراسة وفرضيتها ثم تحديد مصطلحات الدراسة وبعدها تحديد أسباب اختيار موضوع الدراسة ومن ثم تحديد الأهداف المرجوة من هذه الدراسة وأخيراً تحديد أهمية الدراسة.

أما الفصل الثاني فقط خصص للضغط النفسي حيث تناولنا فيه نبذة تاريخية للضغط النفسي ، مفهومه ، النظريات المفسرة له مصادره ، مراحله ، مستويات تأثيره، النتائج المترتبة عنه ، علاجه .

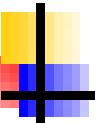
أما الفصل الثالث فقد كان تحت عنوان الطب الجراحي وتناولنا فيه تعريف الطبيب الجراح تاريخ الجراحة، تعريف الجراحة، وصفها، أنواعها، نماذج عن بعض الحالات الممكنة علاجها جراحيا، مخاطر العملية الجراحية، وأخيراً الأسباب المؤدية للضغط النفسي لدى الطبيب الجراح.

أما الجانب التطبيقي فتضمن قسمين هما :

الفصل الرابع فقد خصص لمنهجية البحث حيث تناولنا فيه منهج البحث ، مكان إجراء البحث ، مجموعة البحث ، أدوات البحث المستخدمة .

أما الفصل الخامس فخصص لعرض وتحليل الحالات ومناقشة النتائج ويضمن الاستنتاج العام الذي يخص النتائج المتحصل عليها وذلك من خلال أدوات البحث للتحقق من الفرضية وفي الأخير تم وضع خاتمة البحث، بعض التوصيات والاقتراحات، قائمة المراجع والملاحق .

الجانب النظري



الفصل التمهيدي:

الإطار العام لأشكالية البحث

الفصل التمهيدي: الإطار العام لإشكالية البحث .

❖ طرح إشكالية البحث.

❖ الفرضية .

❖ أسباب اختيار الموضوع .

❖ أهمية البحث.

❖ أهداف البحث.

❖ تحديد المصطلحات.

1- إشكالية البحث:

يعتبر الضغط النفسي أحد المشاعر الأساسية في تكوين النفس الإنسانية ، فهو يعني التوتر النفسي الذي يحد من سعادة الفرد وراحة باله ، وتؤدي إصابته بكثير من الاضطرابات النفسية والسلوكية وحتى الجسمية .

وفي لغتنا العربية نجد أن كلمة « الضغط » هي حديثة نسبيا في الدراسة السيكولوجية ، ونجد عدد من التعبيرات التي تصف هذا الشعور بشكل تقريبي مثل : المشقة ، الشدة ، المرض ، الجهد الكبير ، ويمكننا القول أن الضغط أيضا له درجة إيجابيه صحيحة تدفع بالإنسان إلى العيش نحو حياة سليمة لابتعاد نوعا ما عن الأخطار المحتملة والتي يتعرض لها الإنسان في صراعه في الحياة ، فالضغط يمكن أن يصبح باعثا إيجابيا يساعد في الحفاظ على الذات والنجاح في مسيرة الحياة (طه عبد العظيم حسن، 2006، ص 15) .

فالمشكلة هنا تكمن في ازدياد شدة الضغط وفي استمراره دون سبب واضح فصراع الإنسان مع الضغط صراع تاريخي قديم، وذلك من أجل التخفيف من حدته ، حيث هناك تراث كبير من الأساليب الصحية والشخصية والاجتماعية والكيميائية عند مختلف الشعوب . والتي تهدف إلى تحصيل الشعور بالأمان والراحة والطمأنينة والسعى نحوهما ، إذ أن الضغط يرتبط بجميع الاضطرابات النفسية والسلوكية وأنواعها المختلفة وأيضا العديد من الاضطرابات العضوية ، لذا يعتبر الضغط من الاضطرابات النفسية الشائعة والتي كثيرا ما لا يلتفت إليها الناس ، ولا المسؤولون عن تقديم الرعاية الصحية والنفسية ، فنجد الضغط يصاحب الإنسان كظله أو أكثر من ذلك بقليل ، فهو يرافقه منذ اللحظة التي يستيقظ فيها ويتعقبه

الإطار العام لإشكالية البحث

أينما وجد في منزله أو في مكان عمله ، بل وقد لا يستطيع التخلص منه حتى أثناء النوم ، كيف لا وهو يقف عاجزا أمام فضوله المتزايد وتلهفه الدائم للتجديد وطموحه المنقطع النظير للبحث عن المزيد من المعرفة. هذا ما نجده عند الطبيب عامه والطبيب الجراح خاصة، فنحن هنا بصدده الحديث عن شخص متمنٍ ومؤهل ولديه مسؤولية عظيمة اتجاه مرضاه فهو معني بصحة وحياة البشرية وهذا بحد ذاته ما يجعله يعيش تحت تأثير الضغط النفسي بالإضافة إلى ذلك التشخيص المكثف الذي يقوم به وتقديم العلاج اللازم للمرضى وتعرضه وتعامله مع الكثير من مواقف الحياة والموت التي لا يمكن السيطرة عليها كما أن تخصص الطب الجراحي يتطلب العمل لساعات طويلة دون توقف والمناوبات الليلية ، والسعى للتعلم المستمر لمواكبة المستجدات العملية في هذا المجال (محمد حسين منصور، 1989 ، ص 40) .

ومن هنا تأتي دراسة «بيورك وريتشارد» حول ضغوط العمل المرتبطة بممارسة مهنة الطب كنافذه يمكن من خلالها التعرف على القوى المسيبة للضغط سواء كانت هذه القوى ترتبط بطبيعة المهنة أو بطبيعة حياة الفرد ، حيث شملت هذه الدراسة على عينة مكونة من (2087) طبيبا في كندا ، استخدم فيها أداة استبيان تتضمن عدة مقاييس منها مقاييس لمصادر ضغوط العمل ، ومقاييس عام للضغط ، وبلغت نسبة الاستبيان الراجعة 60% من إجمالي الاستبيان الموزعة وتم في هذه الدراسة التوصل إلى أن هناك عدد من العوامل المسيبة للضغط لدى الأطباء منها : المتطلبات المهنية ، المشاكل الاجتماعية والعائلية ، المرض ، مدة المناوبات ، ساعات العمل .

إضافة إلى هذه الدراسة هناك دراسة «الدكتورة حنان عبد الرحيم الأحمدي» بعنوان ضغوط العمل عند الأطباء «المصادر والأعراض» جاء من خلال دراسة ميدانية في المستشفيات الحكومية والخاصة بمدينة الرياض ومن أهم نتائج هذه الدراسة تحديد مصادر الضغط ، وكان من أبرز الخصائص :

الفصل التمهيدي:

الإطار العام لإشكالية البحث

دور أفراد العينة المتمثلة في المسؤولية والاستقلالية المهنية وغموض الدور ، كما بينت الدراسة مستوى الضغط لدى المبحوثين والعلاقة بين أعراض الضغط ومصادره (حنان عبد الرحيم الأحمدي ، 2006 ، ص ص 68) .

ومن خلال الدراستين السابقتين وباعتبار الضغط النفسي يؤثر سلبا على الحالة النفسية لدى الطبيب وخاصة المقبل على إجراء عملية جراحية ، كما يؤثر على راحة باله وأمنه واستقراره وبالتالي التأثير على نتيجة عمله ، يتadar في أذهاننا التساؤل التالي :

❖ هل يعاني الأطباء المقبولون على إجراء عملية جراحية من مستوى ضغط نفسي مرتفع ؟

2-الفرضية:

❖ يعاني الأطباء المقبولون على إجراء عملية جراحية من مستوى مرتفع للضغط النفسي .

3- أسباب اختيار موضوع البحث:

لقد دفعتي أسباب كثيرة إلى الخوض في هذا الموضوع أهمها :

- 1- رغبتي الشخصية وميلي الكبير في الخوض في مثل هذه الموضوعات باعتبارها طريراً يعطي للباحث في العلوم الاجتماعية الملكة العلمية الازمة.
- 2- ندرة الدراسة حول هذا الموضوع والذي يحوي مادة علمية مركزة فيها نوع من الغموض ، تحتاج إلى بعض التسبيير والتوضيع ليسهل على طلبة العلم الاستفادة منها والاطلاع عليها.
- 3- إضافة شيء جديد لمكتبة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، بحيث يكون لطلبة البحث العلمي بمثابة الباب الذي يلتجئون إليه لدراسة معتمدة أكثر في هذا المجال .
- 4- سوء الظروف التي يعيشها الطبيب الجراح بالمستشفى والذي يعكس على تقديمها العلاج اللازم من سوء في النظافة إضافة إلى نقص اللوازم الطبية.
- 5- أصبحت المؤسسة الطبية تنظر إلى الطبيب من الناحية الجسمية فقط، وأهملت أنه وحدة متكاملة من جميع النواحي، نفسية، سلوكية، اجتماعية.
- 6- المجهودات الجباره والنبلة المتواصلة التي يبذلها الطبيب ، وخاصة أثناء فترات المناوبة الليلية وكيفية التوفيق بين مسؤولية مهنته ومسؤوليات أخرى والتي تجعله أكثر عرضة للضغط النفسي ومن هنا ارتأيت أن يكون موضوع بحثي في مرحلة الماستر تحت عنوان (الضغط النفسي لدى الأطباء المقلبين على إجراء عملية جراحية).

4-أهمية الدراسة:

تكمّن أهمية هذه الدراسة في إلقاء الضوء على الحالة النفسية لدى الجراحين، مع إبراز أثر الضغط النفسي لديهم، وبحكم طبيعة الموضوع الذي نال اهتماماً من طرف العديد من الباحثين الأجانب وقلة الدراسات من قبل الباحثين في البلدان العربية وهذا حسب اطلاعاتي.

5-أهداف الدراسة:

تهدف دراستنا هذه إلى التعرف على:

- ❖ الكشف على مستوى الضغط النفسي لدى الطبيب الجراح.
- ❖ المساهمة في الإثراء المعرفي و العلمي.
- ❖ محاولة التعرف على الأسس العلمية و المنهجية التي تقوم عليها هذه الدراسات و كيفية تطبيقها على أرض الواقع.

6- تحديد المصطلحات:

1- الضغط النفسي:

اصطلاحاً: المثير والاستجابة وهو تجربة ذاتية تحدث اختلالاً نفسياً أو عضوياً لدى الفرد وينتج عن عوامل البيئة الخارجية أو الفرد نفسه (راوية حسن، 2003، ص 399).

إجرائياً : يتحدد مفهوم الضغط النفسي في هذا البحث بالدرجة التي يتحصل عليها الطبيب الجراح من خلال تطبيقنا لمقاييس الضغط النفسي الذي صمم من طرف «لفنستاين» لقياس إدراك الضغط النفسي.

2- الأطباء :

يعرفه قاموس " le robert méthodique " هو كل شخص يمارس مهنته الطب متحصل على شهادة دكتوراه في الطب (Josetterey Devove, 1990, p 1002) .

ويعرفه قاموس " Hachette " هو كل شخص يمارس مهنة الطب وهو مؤهل لرعاية ومعالجة المرضى (Hachette 1993, p 969) .

3- العملية الجراحية:

هي تقنية طبية ترتكز على التدخل الطبي لعلاج الأنسجة المصابة كقاعدة عامة ، تعتمد على فريق طبي مؤهل من الطبيب الجراح، إلى طبيب الإنعاش، إلى مساعدين ، و فريق خاص بالتخدير فالعملية الجراحية تتم من خلال فريق طبي كامل متكمال (راغب السرجاني، 2009، ص 20) .

4- الطبيب الجراح :

هو ذلك الشخص الذي درس سبع سنوات طب إضافة إلى سنتين ترخيص ثم اختياره تخصص جراحة وتحدد السنوات على حسب اختصاص الجراحة الذي اختاره الشخص الطبيب.

الفصل الثاني:

الضغط النفسي

الفصل الثاني: الضغط النفسي.

- ❖ تمهيد .
- ❖ نبذة تاريخية حول مفهوم الضغط النفسي .
- ❖ مفهوم الضغط النفسي.
- ❖ النظريات المفسرة للضغط النفسي .
- ❖ مصادر الضغط النفسي.
- ❖ مراحل الضغط النفسي.
- ❖ مستويات تأثير الضغط النفسي .
- ❖ النتائج المترتبة عن الضغط النفسي .
- ❖ علاج الضغط النفسي.
- ❖ خلاصة .

الفصل الثاني:

تمهيد:

يعتبر مفهوم الضغط النفسي من المفاهيم التي لا يزال يكتنفها قدر كبير من الغموض شأنها شأن كثيرة من المفاهيم السيكولوجية والتربوية هذا الاختلاف ليس فقط في تعريف المصطلح وإنما لحق الاختلاف أيضا المصطلحات البديلة التي تستخدم في المواقف المختلفة ، حيث يرى "باركسون و كولمان" 1995 أنه من الصعب إيجاد تعريف محدد للضغط النفسي في أنه تكوين فرضي وليس شيئا ملموسا واضح المعالم من السهل قياسه، غالبا ما يستدل على وجود الضغط من خلال استجابات سلوكية معينة من الشخصية وغيرها من التكوينات الفرضية التي يستخدمها المتخصصون في العلوم السلوكية (علي عسرك، 2000 ، ص 9).

وفي هذا الفصل سيتم تقديم وجهات نظر مختلفة فيما يخص تعريف الضغط النفسي وأهم النظريات المفسرة له، ثم مصادر ومراحل ومستويات تأثيره، وفي الأخير النتائج المترتبة عنه وكيفية علاجه.

الضغط النفسي

1- نبذة تاريخية حول ظهور مفهوم الضغط النفسي:

شهدت الكلمة الضغط (stress) تطوراً وذلكر عبر فترات من الزمن ، فأصل هذه الكلمة لاتينية كانت مستعملة في القرن السابع عشر من طرف الانجليز للدلالة على : التساؤم ، الصعوبات ، الألم العميق ، ويرجع أصولها أيضاً من الكلمة (stringer) التي استعملت منذ القدم من طرف الشاعر الانجليزي "روبرت مونينغ Robert Monyng" سنة 1303 في قصيده "hondlyning" من القرن الرابع عشر فما فوق ، ويعتبر الفيزيولوجي الأمريكي "والتر كانون Walter Canon" من الأوائل الذين استخدمو مصطلح الضغط في دراسة الفيزيولوجيا والانفعالات واعتبر الضغط على انه اضطراب في التوازن الجسدي الذي نشأ تحت تأثير ظروف معينة ، كالعرض للبرد ، نقص الأكسجين ، انخفاض السكر في الدم (على عسر .(2000،

ثم جاء بعده "هنس سيلي Hansselye" الذي يعتبر من أشهر الباحثين الذين ارتبطت أسماؤهم بموضوع الضغط النفسي وخاصة في مجال الطبي ، وأفضل مساهمة له حول موضوع الضغط هو كتابه الذي أصدره عام 1956 ولقد عرف الضغط بأنه الآثار الناتجة عن العوامل الضاغطة (عمار الطيب كشروع ، 1995 ، ص 303) .

الفصل الثاني:

2-مفهوم الضغط النفسي:

على الرغم من الكتابات المختلفة حول موضوع "الضغط النفسي" من جانب المهتمين بالصحة النفسية والبدنية، إلا أن مفهوم الضغط لا يعني الشيء نفسه لهم جميعاً فكل له تفسيره وكل له اختصاصه.

فيشير "ويليامز williams" إلى أن مصطلح الضغط من أكثر المصطلحات عرضة لسوء الاستخدام من طرف الباحثين ، حيث غالباً ما يستخدم للتعبير عن السبب والنتيجة في آن واحد ، وذلك نتيجة الخلط القائم بين مفهوم الضواغط (Stressors) ، والضغط (stress) ، وقد جاءت الضواغط لتشير إلى تلك القوى والمؤثرات التي توجد في البيئة (المحيط) ، أما كلمة الضغط فتعبر عن الحادث ذاته (ماجدة بهاء الدين ، 2008 ، ص 20).

كما يعرفه "فاروق السيد عثمان" حيث يقول: "هو مصطلح يستخدم للدلالة على نطاق واسع من حياة الإنسان كرد فعل لتأثيرات مختلفة بالغة القوة ويحدث الضغط نتيجة العوامل الخارجية" (فاروق السيد عثمان ، 2001 ، ص 18).

ويضيف "لازاروس lazarus" إلى الضغط بأنه: "تقييم الفرد للأحداث ، وتوقعاته فيما يتعلق بنتائجها وكذلك عن تقييمه لإمكانيات مواجهتها أو التكيف معها مثل : إجراء عملية جراحية" (حسن ابو عبدة ، 1993 ، ص 98).

ويرى "سابولسكي sapolsky" أن الضغط هو عدم قدرة الفرد على التفريغ السريع للشحنة الانفعالية لاعتبارات اجتماعية مختلفة والى التوقعات السلبية وانشغاله المستمر بكل شيء في حياته (اسماعيل الحسيني ، 2004 ، ص 70).

الفصل الثاني:

الضغط النفسي

3- النظريات المفسرة للضغط النفسي:

هناك العديد من النظريات التي حاولت معالجة ظاهرة الضغط النفسي بصفة عامة ، وعلى الرغم من اشتراكها في المضمون إلا أنها اختلفت في الاتجاه الذي سلكته كل نظرية ، وفيما يلي عرض موجز للنظريات التي فسرت الضغط النفسي :

1-3 نظرية هانس سيلي "Hans Selye"

تأثير هانس سيلي بتخصصه في الطب وهذا ما جعله يفسر الضغط تفسيراً فيزيولوجياً حيث توصل عالم العدد الصماء عام (1936) إلى أن هناك استجابة متسلسلة للضغوط من الممكن التنبؤ بها أسماؤها الأعراض العامة للتكيف (هيجان ، 1998 ، ص 15) .

وتنطلق نظريته من سلسلة ترى أن الضغط متغير غير مستقل ، وهو استجابة لعامل ضاغط ويميز الفرد على أساس استجابته للبيئة الضاغطة، وأن هناك استجابة أو أنماط معينة من الاستجابات يمكن الاستدلال منها على أن الفرد يقع تحت تأثير بيئي مزعج ، ويعتبر" سيلي "أن أعراض الاستجابة الفيزيولوجية للضغط عامة هدفها المحافظة على الكيان وعلى الحياة (فاروق السيد عثمان ، 1998 ، ص 98) .

وافتراض سيلي أن هناك ثلات مراحل هامة يمكن أن تفسر الاستجابة الفرد للضغط النفسي ، أطلق عليها مصطلح أعراض التكيف العام وهذه المراحل هي :

1-1 مرحلة الإنذار:

وفي هذه المرحلة يحدث استعداد الجسم لمقاومة مصدر توالي الضغط.

الفصل الثاني:

الضغط النفسي

2-1-3 مرحلة المقاومة :

وفي هذه المرحلة تحاول آليات التكيف في جسم الإنسان المقاومة المستمرة في مواجهة الضغط، ومحاولة استعادة التوازن النفسي للفرد ، وفي حالة عدم جدوى هذه العمليات عندئذ تصبح المقاومة غير فاعلة ويصل إلى المرحلة الثالثة (عبد الرحمن العيسوي ، 1992 ، ص 30) .

3-1-3 : مرحلة الإنهاك :

في هذه المرحلة تصبح قوى آليات التكيف في جسم الإنسان ، غير قادرة على المقاومة وبذلك يحدث الإنهاك ، وباستمرار حدوثه يؤدي ذلك إلى المرض أو العجز أو التلف في بعض أعضاء الجسم.

أما عن عوامل الضغط فترجعها هذه النظرية إلى ثلاثة عوامل هي :

- ❖ عوامل الضغط الجسدي مثل : الأحداث المزعجة ، والآلام الجسدية .
- ❖ عوامل الضغط النفسي : مثل : القلق ، الانفعال ، المخاوف بأنواعها ، الإرهاق الفكري .
- ❖ عوامل الضغط الاجتماعي مثل : الصراعات المهنية والعلاقات الاجتماعية البيئية والمنعزلة (عبد الرحمن العيسوي ، 1992 ، ص 31) .

3-2: النظرية السلوكية:

توضح هذه النظرية أن أهم المحددات للخلل الوظيفي البيولوجي أو الوظيفي ، الإنجراج وهو الاستجابة الخاصة للعضو للمواقف الانفعالية التي سبق تعلمها . وتومن هذه النظرية أنه كنتيجة لارتباط بين الموقف الانفعالي واستجابة عضو خاص ، يشير أي موقف ضاغط جديد لاستجابة لدى نفس العضو عندما يتكرر

الفصل الثاني :

الضغط النفسي

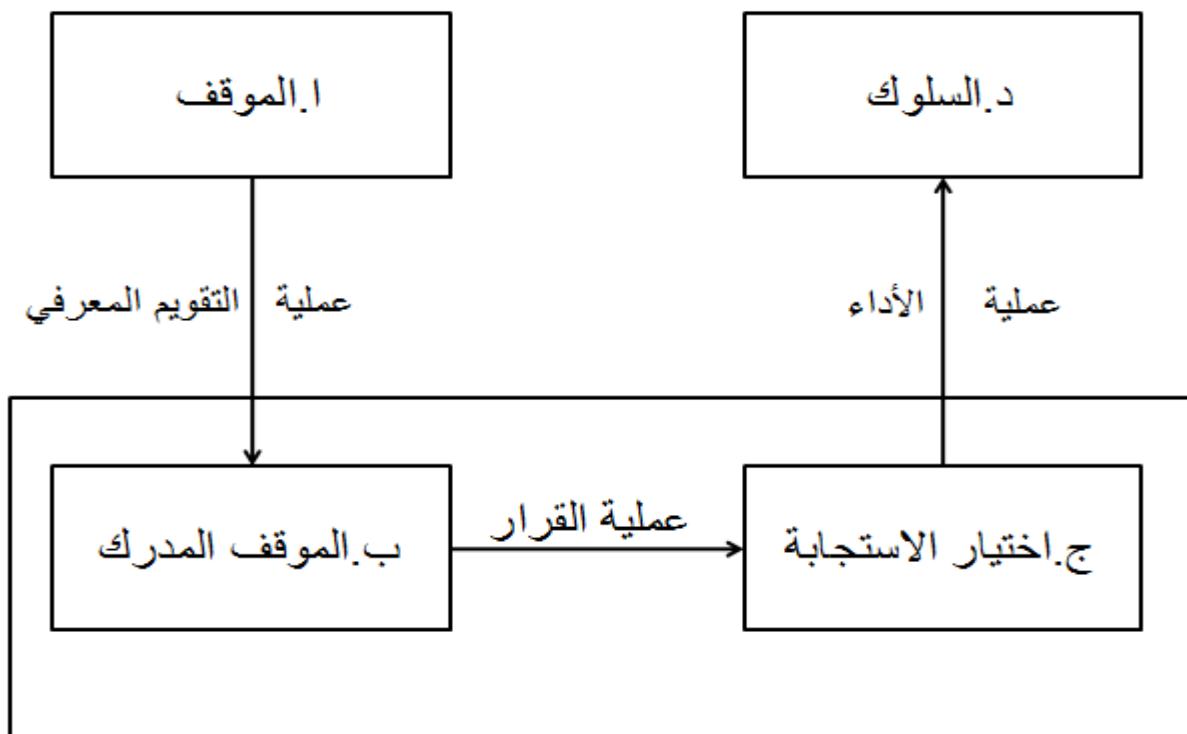
هذا الموقف لدرجة كافية وشديدة يظهر الخلل الوظيفي في هذا العضو ، وقد أخذ أصحاب هذه النظرية السلوكية يستخدمون مبدأ التدعيم والتغذية الرجعية لشرح تأثير العوامل السبيكولوجية على العلل الجسمية .

ويعتبر "ميجرات megrath" أول من صاغ نموذجا في هذا المجال وأسماه نموذج العمليات ويهم هذا "megrath" النموذج بالعمليات التي تحدث أثناء مواجهة أو استجابة الفرد لمصدر ضاغط ويرى "ميجرات" وبعض العلماء أن الموقف الضاغط يمر عبر أربع مراحل تشكل حلقة مغلقة :

- ❖ المرحلة (1): بين (أ) و (ب) وتسمى بعملية التقويم المعرفي .
- ❖ المرحلة (2): ترتبط بين (ب) و (ج) وتسمى بعملية اتخاذ القرارات.
- ❖ المرحلة (3): ترتبط بين (ج) و (د) وتسمى بعملية الأداء.
- ❖ المرحلة (4): تكون بين السلوك والموقف وتسمى بعملية الحصيلة أو النتائج (الهاشمي لوكيا وآخرون ، 2002 ، ص 7) .

الفصل الثاني:

وهذا ما يبيّنه الشكل رقم (01) :



شكل يوضح نموذج العمليات أثناء استجابة الفرد لمصدر ضاغط

4- مصادر الضغط النفسي:

وهنا يجب علينا التنبه إلى تعريف الضغوط التي تعني تلك الظروف المرتبطة بالتوتر والشدة الناتجة عن المتطلبات التي تستلزم نوعاً من إعادة التوافق عند الفرد وما ينتج عن ذلك من أثار نفسية وجسمية ، وتفرض على الفرد متطلبات قد تكون فسيولوجية أو اجتماعية أو نفسية أو تجمع بين هذه المتغيرات الثلاثة ، ورغم أن الضغط جزء من حياتنا إلا أن مصادره تختلف من فرد لأخر (يخلف عثمان، 2001، ص 96).

ويمكن رصد فيما يلي أهم مصادر الضغوط حسب مختلف الباحثين في مجال الضغط:

الفصل الثاني:

1-4: قائمة أهم الضغوط حسب "BENSABAT" (1980):

يرى "بينسبات" **BENSABAT** بأن هنالك جملة من الضغوط التي ورد ذكرها في كتابه "الضغط" منها ضغوط نفسية انفعالية وضغوط جسدية وبيولوجية وأخرى لا شعورية ومثال عن الضغوط النفسية الانفعالية : - الشعور بعدم النجاح، خيبة الأمل، الهموم والانشغالات المادية والمهنية، المشاكل العاطفية، والزوجية، الخجل والغيرة وكل العوامل المضاغطة والإكراه (BENSABAT, 1980 , PP 40-41).

2-4 قائمة أهم الضغوط حسب "MURRY":

قدم "ميري MURRY" قائمة للضغط التي تواجه الفرد في حياته اليومية وتشمل ما يلي :

- ❖ ضغط نقص التأييد الأسري، ويشمل التناقر الأسري، وانفصال الوالدين أو غياب أحدهما، مرض أحد الوالدين، عدم الاستقرار المنزلي، وهذا كله يمثل ضغوطا على الفرد.
- ❖ ضغط الأخطار والكوراث.
- ❖ ضغط النبذ وعدم الاهتمام والاحتقار كالشعور بالصراع .
- ❖ ضغط الخصوم والأقران المتنافسين ، كالشعور بالتوتر والقلق والإحباط الناتج عن وجود ظروف بيئية..
- ❖ ضغط الجنس ، ويقصد به عدم إشباع الحاجة أي الاتصال الجنسي (الرشيدی ، 1999 ، ص 66 ، 67) .

الفصل الثاني:

3-4 : قائمة أهم الضغوطات حسب " لا زاروس lazarus " :

قدم " lazarus " قائمة للضغط أيضا والتي تواجه الفرد وتضمنت ما يلي:

- ❖ المشاغل الصحية كالإصابة بمرض عضوي ، القلق حول العلاج الطبي والتأثيرات الجانبية للأدوية.
- ❖ هموم شخصية منها الوحدة والخوف من مواجهة المسؤوليات .
- ❖ هموم العمل وتتضمن انخفاض الدافعية والعلاقات السلبية مع زملاء العمل .
- ❖ مشكلات بيئية وتتضمن المشكلات الاجتماعية والأخلاقية (علي عسرك، 2003، ص 71).

5-مراحل الضغط النفسي:

" إن مراحل حدوث الضغط تختلف باختلاف الانتهاءات الفكرية والنظرية للعلماء ، بالنسبة لـ هانس سيلي " فيرى أن الضغط استجابة تتكون من ثلاثة مراحل وهي: الإنذار ، المقاومة والإنهاك . ولقد قمنا بشرحهم في النظريات المفسرة للضغط النفسي لـ " Hans Sely " .

أما وجهة نظر كل من " فونتاين fontaine " و " صلاح salah " فيران حدوث ظاهرة الضغط النفسي تكون على خمس مراحل أساسية هي :

1-5 : مرحلة الإنذار :

وهي وجود حادث ضاغط شديد يلفت انتباه الفرد ويؤثر على نشاطاته الحالية (محمد احمد النابلي ، 1991 ، ص 285) .

الفصل الثاني:

الضغط النفسي

5-2: مرحلة التقسيم:

يقوم الفرد بفك وحل الموقف وفقاً لمميزاته وخصائصه الفردية، ويمكن هنا تضخيم الحدث أو تصغيره.

5-3 : مرحلة البحث عن إستراتيجية للتوافق :

تتمثل هذه الاستراتيجيات في مجموعة معقدة من السيرورات النفسية التي يستعملها الفرد ويوظفها بغرض التخفيف من أثر الضغط على توظيفه الانفعالي مثل: التجنب .

5-4: مرحلة استجابات الضغط:

إن شدة هذه الاستجابات قد تأخذ عدة مظاهر مثل : القلق ، الحزن ، آلام جسدية ، فالضغط يمثل عامل خطراً لتجغير اضطرابات القلق والاكتئاب .

5-5 : مرحلة انعكاسات استجابات الضغط على الصحة :

يمثل الضغط المزمن عامل خطر لظهور اضطرابات جسدية مثل : اضطرابات القلب ، اضطرابات معدية معوية (salah et fontaine , p43)

6-مستويات تأثير الضغط النفسي:

يظهر الضغط النفسي على ثلاثة مستويات مختلفة هي:

6-1 : المستوى الفيزيولوجي : وهذا يظهر الضغط على شكل اضطرابات وظيفية للأعضاء منها : ارتفاع معدل التنفس حيث تزداد ضربات القلب بحيث تصبح أكثر نشاطا (Jacqueline, 1984, p36).

الفصل الثاني:

وقد أثبتت الدراسات التي أجريت حول التغيرات التي تطرأ على الإفراز الهرموني أن هذا الأمر يضطرب عند تعرض الجسم للضغط وبيّنت التجارب أن النشاط الزائد للغدة الدرقية عادة ما ينجم عنه في زيادة في الضغط العصبي كما أن هذا الأخير يؤدي إلى تضخم الغدة الدرقية وزيادة إفرازها مما يزيد من شدة التوتر النفسي وحده (سامي عبد القوي علي ، 1994 ، ص 129) .

6-المستوى النفسي:

يظهر على شكل إحساس بالضيق الذي يصاحب أداء أي عمل من الأعمال (كامل محمد، 1996، ص 150). كما يمكن ملاحظته على شكل صراعات وإحباطات ، فالإحباطات تنشأ عند ما يقوم الشخص بمحاولات متكررة تتوحد بالفشل في تحقيق هدف معين أو اجتناب وضعية أو موقف ضاغط وعندما تتكرر هذه الإحباطات عند الشخص بإمكانها أن تؤدي إلى سوء الضغط النفسي ، وعلى النقيض من ذلك فهي ليست دائماً مضرية أي أنها من الممكن أن تنتج لدى الفرد حيوية تمكنه من تحقيق أهدافه ثم النجاح وهذا ما يسمى بالضغط المفيد.

6-المستوى الاجتماعي:

عند الحديث عن الضغط في هذا المستوى يجب أولاً الحديث عن التفاعل بين الفرد والبيئة التي يعيش فيها لأن الفرد في أي مجتمع من المجتمعات لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يعيش منعزل عن الآخرين (Maher Mahmoud عمر ، 1992، ص 141). فالفرد حصيلة عمليات الجماعة وديناميكتها وهو أيضاً ناتج تفاعل دائم مستمر في المجتمع الذي نشأ فيه . وهناك من يرى بأن الفرد حيلة هذه الضغوط الاجتماعية ، كما

الفصل الثاني:

الضغط النفسي

أن هناك العادات والتقاليد ، القيم ، المعايير تمثل أيضا قوة اجتماعية هائلة تسبب ضغط يتحكم في سلوك الفرد سواء في دور توجيه هذا السلوك أو الحكم على تحصيله (سعد عبد الرحمن ، 1977 ، ص 158).

7- النتائج المترتبة عن الضغط النفسي:

1-الحالة الصحية:

حيث يكون الضغط وراء مشكلات الصداع ، إصابات أمراض القلب ، التهاب المفاصل ، اضطرابات الجهاز الدموي ، اضطرابات الجهاز النفسي والجهاز الهضمي .

2-الحالة النفسية :

نظرا لكون الجسم نظام متكامل فان أي خلل من شأنه التأثير على الجانب العقلي أو النفسي فالفرد يكون في الواقع تحت ضغط وهذا ما يجعله سريع الدخول في مزاجه وانفعالاته ، وبالتالي يكون لديه تقدير منخفض للذات غير راض عن عمله ، ومن أهم هذه العواقب النفسية : القلق ، الإحباط .

3-الحالة السلوكية:

وهنا حينما يتجاوز الضغط المستويات العادلة المألوفة، تظهر ردود فعل سلوكية أهمها: تعاطي الكحول ، اضطرابات عادات الأكل والشرب ، اضطرابات النوم (عبد الرحمن العيسوي، 1992 ، ص 188) .

الفصل الثاني:

الضغط النفسي

8- علاج الضغط النفسي:

هناك علاجات مختلفة نذكر منها :

8-1 العلاج السلوكي:

يستخدم السلوكيون في علاجهم للضغط النفسي الاسترخاء فهو مرادف للصحة والهدوء والهروب من المشاكل و يظهر كأنه نوع من مضادات الضغط النفسي ومن أهم تقنيات الاسترخاء المستعملة :

8-1-1 : تمارين التنفس الاسترخائي :

في حالات الضغط النفسي يشتكي الشخص من حالة التوتر وضيق التنفس التي تعتبر توترات عضلية في مستوى الحزام لبطيني ، وفي مستوى الصدر والعنق ، وهذه التوترات العضلية هي مصدر الإحساس بضيق التنفس بطريقة معنية ، يشكل ضيق في إخراج الهواء مما يساعد الشخص على التخفيف من الضغط النفسي .

فمن خلال عملية الشهيق الطويلة تتم عملية الزفير كاملة مع تكرار هذه العملية يشعر الإنسان بالراحة والاسترخاء بالإضافة إلى التنفس بطريقة جيدة لحفظ صحة الجهاز الهضمي والجهاز التنفسي (جليلة معيبة ، 2002 ، ص 75) .

8-1-2 : الاسترخاء العضلي والفكري :

فيه يقوم المريض بالاستلقاء على فراش مريح ووضع الوسادة خلفه مع إغماض عينه ويتخيل نفسه في المكان الذي يفضله ومحاولة الاسترخاء التام للعضلات والمفاصل بدأ من أصابع القدم ، الكاحل ، الركبة ،

الفصل الثاني :

الضغط النفسي

الكتفين ، فأصابع اليد، و يجب أن يكون هذا التمرين في سكون تام محاولاً إبعاد جميع الأفكار عن الذهن، وجعله خيالياً وهذا ممكن بالتمرين والتكرار وذلك لمدة عشرة دقائق تتكرر مرتين إلى ثلاثة مرات يومياً .

تتمثل الفوائد النفسية للاسترخاء في الشعور بالهدوء، وزيادة الثقة بالذات، وزيادة التركيز والانتباه، وتنمية الذاكرة ، أيضاً يعمل على خفض التوتر وتحقيق الراحة (ماجدة بهاء الدين ، 2008 ، ص 342) .

3-1-8 : التغذية الرجعية :

تعتبر وسيلة هامة تساعد على الاسترخاء وهي عبارة عن معلومات تعطى للفرد عقب أدائه لتوضيح صحة استجاباته أو خطئه، وبناءً على ذلك قد يستمر الفرد، أو يعدل سلوكه أو يتوقف لأنّه حقق هدفه .

4-1-8 : تعديل أسلوب الحياة :

يمثل أسلوب الحياة أهداف الفرد والمحاولات التي يقوم بها في سبيل تحقيق أهدافه ، كما يشمل أيضاً قدرته ودوافعه فأسلوب الحياة هو كل ما يتعلق بشخصية الفرد وليس ثابت تماماً ، بل يمكن تعديله وتطويره تبعاً لمتطلبات البيئة التي يعيش فيها الفرد وعلى هذا فالاستجابات السلوكية التي يقوم بها الفرد إزاء المواقف الضاغطة قد تضعف من قدرته على المقاومة ، وهكذا إذا حدث تغيير في أسلوب حياة الفرد وعاداته فأصبح يمارس رياضة المشي مثلاً ويقلل من المنبهات فان ذلك يساعد في مواجهة الضغوط وإدارتها بشكل فعال (ماجدة بهاء الدين ، 2008 ، ص 343) .

الفصل الثاني :

الضغط النفسي

8-1-5 : التدريب على إدارة الوقت :

يهدف هذا الأسلوب إلى زيادة الكفاءة لدى الفرد في استخدام الوقت وتوظيفه واستثماره في كل ما يفيد و تستخدم إدارة الوقت في خفض الضغوط فمن خلال إدارة الوقت والتخطيط يمكن التعامل معها ، إذ أن التخطيط الفعال يتضمن تحليل الوقت وتحديد الهدف وجدولة الأنشطة والمهام فالعمل على التنفيذ (جليلة معizza ، 2002 ، ص 77) .

الفصل الثاني:

خلاصة:

لقد تناولنا في هذا الفصل مفهوم الضغط النفسي الذي هو بمثابة استجابة نفسية فيزيولوجية غير تكيفيه اتجاه مواقف الحياة ، والتي يختلف إدراكتها على أنها أحداث ضاغطة أم لا وقد تعددت الآراء والتعريفات حول مفهوم الضغط نظرا لكثره النظريات المفسرة له واتجاهاتها ، كما أن للضغط مصادر ، مراحل ، وأثار عده تترجم عنه.

وفي نهاية الفصل تم الإشارة إلى مجموعة من الأساليب العلاجية المتبعة والتي تهدف إلى التخفيف من حدة الضغط وتشتمل على تحقيق تكيف الفرد مع مختلف المواقف الحياتية وخاصة هذا ما نجده عند الطبيب عامة والطبيب الجراح خاصة فهو كل يوم يمر بأصعب المواقف اتجاه معالجته لمرضاه وهذا ما سيتم التطرق إليه في الفصل الثالث .

الفصل الثالث:

الطب الجراحي

الفصل الثالث: الطب الجراحي.

- ❖ تمهيد.
- ❖ تعريف الطبيب الجراح.
- ❖ تاريخ الجراحة.
- ❖ وصف العملية الجراحية.
- ❖ أنواع الجراحة.
- ❖ نماذج عن بعض الحالات الممكн علاجها جراحيا.
- ❖ مخاطر العملية الجراحية.
- ❖ الأسباب المؤدية للضغط النفسي عند الطبيب الجراح.
- ❖ الخلاصة.

تمهيد:

تعد مهنة الطب من اعقد المهن التي توجد في ميادين العمل وطالع لارتباطها بالحياة البشرية، ولكي يتأهل الفرد لمزاولة مهنة الطب فإنه يحتاج إلى دراسة جامعية تمتد إلى سبع سنوات إضافة إلى تدريب عملي لمدة عامين وإذا أراد إن يختص في مجال معين فهو يحتاج إلى دراسة جامعية إضافة إلى سنوات التدريب وذلك حسب التخصص الذي يود الاتجاه إليه مثل ذلك "الطبيب الجراح"، فالجراحة هي إحدى التخصصات الطبية التي تعتمد على الإجراءات اليدوية والأدوات التقنية المطبقة على المرضى عن طريق شخص يجري العملية الجراحية يطلق عليه الطبيب الجراح، وهذا ما سنتطرق إليه من خلال هذا الفصل الذي سيتم فيه تقديم: تعريف الطبيب الجراح، تاريخ الجراحة، تعريفها، وصفها، أنواعها، وذكر بعض الحالات أو النماذج الممكن علاجها جراحيا، إضافة إلى معرفة أسباب وجود الضغط النفسي لدى الأطباء الجراحين.

الفصل الثالث:

1-تعريف الطبيب الجراح:

هو طبيب يعالج من خلال التدخل الجراحي الفعلي على أنسجة الجسم، معالجة الصدمات النفسية الشديدة، التشوهات، أورام الجسم، كسور، زرع، وذلك بعد إجراء الفحوص الأولية واللزمة للمفحوص وتشاوره مع المهنيين الصحيين من أجل تحديد تاريخ إجراء العملية الجراحية ونوعها، وهذا لا ينطبق عند الحالات المستعجلة (الطارئ) فيكون التدخل مباشرة من قبله، حيث للطبيب الجراح دور أساسي وفعال في معالجة وإيجاد حل لمثل هذه الإصابات (راغب السرجاني، 2009، ص 30).

2-تاريخ الجراحة:

إذا ما نظرنا إلى مستشفياتنا والى الجراحين الذين كانوا يقومون بإجراء جميع أنواع العمليات الجراحية في أنحاء الجسم، يتبدّل إلى أذهاننا أنها من نتاج العصر الحديث. لكن بدأ في الحقيقة استعمال الجراحة منذ زمن بعيد، وكانت أول عملية أجريت هي فتح الجمجمة (النقب craniotomy) أو حفر حفرة صغيرة بالضغط داخل الجمجمة ووجدت هذه الأدلة في رفات الإنسان ما قبل التاريخ التي تعود إلى العصر الحجري القديم. وكانت أول الحالات التي استخدمت في إجراء العمليات هي: حجر الصوان، بعض الهياكل العظمية، أسنان السمك، الأشواك الحادة. وهكذا طور العلماء عبر مرور العصور و التاريخ هذه الأدوات وكيفية استعمالها إضافة إلى إيجاد حل لتجنب الألم عند القيام بها وتقادي الالتهابات أثناء الانتهاء منها أو بعد مرور مدة زمنية من إجرائها (حسان محمد النذير حرستاني، 1990، ص 29).

حيث في عام (1861) تغير الحال بشكل جذري على يد العلم الفرنسي " باستور" وتجربته الشهيرة التي أثبتت وقوع العدوى بفعل الكائنات المجهرية وبعد هذه التجربة كانت فكرة إيجاد مواد معقمة ومطهرة ضد هذه الكائنات المجهرية فكانت مسألة وقت ليس إلا.

الفصل الثالث:

الطب الجراحي

كما أن للجراح الاسكتلندي "جوزيف لستر" الفضل في استخدام التخدير الجراحي جنبا إلى جنب مع مواد التطهير والتعقيم الفعالة في أول عملية جراحية حديثة، أجريت عام 1867 حيث أزال "لستر" ورما سلطانيا من صدر اخته "إيزابيلا" على طاولة العمل في منزله. انتهت هذه العملية بالنجاح في حالة نادرة من نوعها وعاشت آنذاك بعد العملية مدة 3 سنوات قبل أن تموت بسبب انتشار السرطان في كبدتها. أما الجراح الأمريكي "وليم هالستد" في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين فقد أدخل كثيراً من الوسائل الجراحية والطرق الفنية التي تستعمل اليوم ويشمل ذلك القفازات المعقمة.

وقد تقدمت الجراحة الحديثة بخمس طرق حديثة وهي:

- ❖ تطور الجراحة المعقمة.
- ❖ التحسينات الفنية في الآلات الجراحية.
- ❖ زيادة المعرفة.
- ❖ تطور التخدير.
- ❖ استعمال المواد الكيماوية لمنع وعلاج الالتهابات (محمد بن محمد المختار، 1994، ص 46).

3-تعريف الجراحة : La chirurgie

الجراحة فرع في الطب يعني بعلاج المرضى سواء كان لديهم تشوهات أو إصابات وذلك بإجراء العمليات الجراحية، تحت إشراف طبيب جراح وطاقم طبي متكون من مساعد واحد على الأقل، ممرضة أو أكثر، طبيب مختص في الإنعاش.

كما أن هذا المريض أثناء العملية يخضع للتخدير العام أو الخاص تحت إشراف طبيب التخدير و فريقه الخاص به، وبما أن العملية الجراحية هي إجراء معقد فهي تتطلب مهارة فنية لمساعدة الجراح ولضمان

الفصل الثالث:

الطب الجراحي

أقصى الأمان والراحة للمريض، وذلك من خلال الكفاءة العالية التي يتميز بها هذا الطاقم الطبي (محمد حسين منصور، 1989، ص45).

4- وصف العملية الجراحية :

قبل إجراء أي عملية جراحية يجب أن يحضر لها من جميع الجوانب لتقادي المشاكل أثناء إجرائها، حيث يتم إجراؤها في غرف العمليات وذلك باستخدام أدوات جراحية، طاولة للمريض وأخرى للأدوات، الأضواء، وتخضع البيئة والإجراءات المستخدمة وكل ما يستعمل أثناء إجرائها لمبادئ التعقيم أو الملوثة، بالإضافة إلى ارتداء أفراد الطاقم الطبي الذي سوف يعمل على تسهيل العملية ملابس معقمة والتي تشمل: (رداء أزرق أو أخضر، قبعة، قفازات، كمامات معقمة، botte) وذلك بعد غسلهم أيديهم وأندرعهم بواسطة مواد مطهرة، وذلك عند كل عملية بطبيعة الحال. وعندما يدخل المريض غرفة العمليات وبعد تخديره تعقم المنطقة التي ستجري عليها العملية من أنحاء جسمه بواسطة مواد مطهرة مثل: بيتادين الكلورهيكسيدين (Bétadine)، الكلورهيكسيدين (chlore hics dine) وذلك للحد من التلوث وهذه المرحلة يقوم بها الطبيب الجراح إضافة إلى مساعديه بعد أن يقوموا بإلباس المريض ملابس معقمة ثم تقطيع المكان المراد إجراء عليه العملية الجراحية.

وفي الأخير قبل البدء أو الانطلاق في العملية يقوم الفريق الطبي (الطبيب الجراح + مساعديه) بوضع غطاء معقم يفصل بين المنطقة غير المعقمة وهي خاصة بفريق التخدير والمنطقة المعقمة وهي موقع الجراحة (راجي عباس، 1981، ص60).

5- أنواع الجراحة :

تصنف الإجراءات الجراحية حسب عدة عوامل، كمدى خطورة الحالة، نوع الإجراء، العضو أو الجهاز المراد معالجته ومن هنا يتسعى لنا ذكر بعض أنواع الجراحة وهي :

5-1- الجراحة الطارئة *Les opérations d'urgence*: هي الجراحة التي يتم إجراؤها لإنقاذ حياة المريض أو المحافظة على أحد أطرافه، أو لتمكين أحد الأعضاء من أداء وظائفه.

5-2- الجراحة التمهيدية (الاستكشافية) *l'opération exploratoire*: يتم إجراء هذا النوع من العمليات لغرض تأكيد وتدعيم تشخيص الحالة المرضية.

5-3- جراحة التجميل *La chirurgie esthétique* : وهي الجراحة التي تهدف إلى تحسين بعض الأنسجة أو بعض أعضاء الجسم التي تعرضت إلى تشوهات بسبب حرق أو حادث مرور أو ما شابه ذلك (علي مكاوي، 1996، ص80).

5-4- الجراحة الليزرية *La chirurgie laser* : فالليزر هو العامل الرئيسي لقطع الأنسجة في مثل هذا النوع من العمليات. فيستخدم الليزر بدلاً من الأدوات المتعارف عليها كالمقص أو المشرط وغيرها من أدوات التقطيع.

5-5- الجراحة المجهرية *La microchirurgie* : يرتكز هذا النوع من الجراحة على المجاهر حتى يتمكن الجراح من رؤية الأجزاء الصغيرة.

الفصل الثالث:

الطب الجراحي

5-6-الجراحة التقليدية La chirurgie conventionnelle : وهنا يتم في هذا النوع من الجراحات

على شق البطن ورؤية الجزء المصاب أو نزعه ومثال ذلك : كيس في الكبد، المرارة.

5-7-الجراحة الحديثة: ويعتمد هذا النوع من الجراحة على المنظار (cœlSCOPE) حيث يتم وضع ثقب في

البطن والبدء في العملية الجراحية والنظر من خلال المنظار حيث يكون هذا الأخير متصل بجهاز التلفاز

ومثال ذلك: المرارة (kyste Hydatique)، كيس في الكبد (la vésicule biliaire)، الفتق أو الانزلاق

.(l'Hernie)

كما انه هناك أنواع أخرى من العمليات الجراحية وهي التي يكون اسمها مرتبطة بالعضو المصاب أو

المراد علاجه مثل ذلك:

❖ **الجراحة القلبية La chirurgie Cardiaque** التي تجرى على مستوى القلب.

❖ **الجراحة الهضمية Gastro-entérologie** التي تجرى على مستوى الجهاز الهضمي.

❖ **الجراحة العظمية Orthopédique** التي تجرى على مستوى العظام أو العضلات.

❖ **جراحة العيون La chirurgie Ophtalmologique** والتي تجرى على مستوى العيون (محمد بن

محمد المختار، 1994، ص50).

6- نماذج عن بعض الحالات الممكن علاجها جراحياً:

كما ذكرنا سابقاً أن العملية الجراحية عبارة عن وسيلة يستخدمها الطبيب الجراح لمساعدة المريض على شفائه وإرجاعه إلى حالته الطبيعية - أي إرجاع عضو من أعضائه- قدر المستطاع فالحالات الممكن علاجها جراحياً هي كالتالي:

6-1- في حالة الإصابة: ونقصد بها وجود تلف خلية أو عضو بسبب مرض أو اعتداء أو حادث ونميز فيها ثلاثة أنواع:

❖ إصابة التهابية أي التهاب المفاصل L'arthrite كالروماتيزم Rhumatisme .

❖ إصابة ضمورية كتشمع الكبد.

❖ إصابة ورمية، إما ورما حميداً tumeur bénigne وذلك لاحترامه لحدوده وعدم انتقاله من مكانه وانتشاره أو ورما خبيثاً tumeur maligne ou cancer أي السرطان المعروف بحدوده المائعة وأمكانية انتشاره المؤلم في شتى أعضاء الجسم.

6-2- في حالة استئصال الأورام : مثل استئصال الورم الليفي وهذا يتم استئصال أو نزع أو إزالة الأورام الليفية (ألياف الرحم، الثدي، المبيض) إما عن طريق فتح البطن وعمل شق في جدار الرحم لإزالتها أو عن طريق المنظار من داخل الرحم أو خارجه، وهذه العملية الجراحية تتطلب مهارة و كفاءة عالية من الطبيب الجراح لتجنب حدوث مضاعفات خطيرة مثل النزيف الشديد (الهادي المليجي، 1997، ص 120).

7- مخاطر العملية الجراحية:

بما أن العملية الجراحية اختصاص معقد وصعب ومرتبط بحياة إنسان فلا شك أنها لا تخلو من مخاطر

جمة ومن بين هذه المخاطر ما يلي:

- ❖ مشاكل في التخدير مثل الدخول في غيبوبة أو حساسية المريض من المواد المخدرة وعدم تحمله لها.
- ❖ مشاكل في التنفس.
- ❖ حدوث نزيف أثناء أو بعد العملية وقد يحتاج إلى نقل الدم.
- ❖ حدوث تلوث أو التهابات على مستوى الجرح.
- ❖ توقف مؤقت مفاجئ لنشاط الأمعاء.
- ❖ حدوث جلطة دماغية أو قلبية أو وريدية.
- ❖ ارتفاع في ضغط الدم بسبب المواد المخدرة(Opiacés) (عبد الرحمن النقيب، 1984، ص 178).

8- الأسباب المؤدية للضغط النفسي لدى الطبيب الجراح:

قد يستغرب عامة الناس أن يعاني الطبيب الجراح من الضغط النفسي، لكن الطبيب الجراح مثله مثل من يعمل في مهنة أخرى، بل اعدها وأصعبها فهم معرضون أو لديهم حتمية الإصابة والمعاناة من الضغط النفسي، لكن بحكم دراستهم للطب ومواولتهم لهذه المهنة فإن بعضهم يحاول أن يخفى الضغط النفسي الذي يمر به وذلك بسبب ما يخلفه له من وصمة سلبية أمام زملائه إذا كشف عن أمره، فالطبيب الجراح عرضة للضغط النفسي بدرجة أكبر وذلك جراء عباء المسؤولية التي يتحملها اتجاه مرضاه، إضافة إلى الظروف الممهدة خاصة وإن لم تكن مناسبة لتسهيل عليه عمله ونذكر من بين هذه الظروف: الإضاءة، درجة الحرارة، عدم التهوية، ساعات العمل الإضافية، اضطراب في النوم، تغيير أوقات العمل، عدم الرضا الوظيفي،

الفصل الثالث:

الطب الجراحي

الإفراط الشديد في العمل، عدم وضوح المسؤوليات، الأجر الشهري، عدم توفر الإمكانيات المساندة من أجهزة طبية وأدوات مستخدمة، دون أن ننسى الظروف العائلية والاجتماعية.

ومن هنا يتضح لنا أن الضغط النفسي ظاهرة عامة ولها أسباب عديدة ومختلفة وهو مرتبط في معظم الأحوال بالتغييرات التي تطرأ على حياتهم فهذه الفئة من المجتمع بحاجة إلى فهم أكبر بردود فعل الضغط وأسبابه أي العوامل المسببة له وإدراكهم لبعض الحلول الممكنة للتخفيف من حدته (راجي عباس، 1981، ص 95، 96).

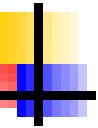
الفصل الثالث:

خلاصة:

ما نستخلصه من فصلنا هذا أن الجراحة هي فرع من فروع الطب والتي تمثل أصعب واعقد الفروع، أساسها العمل المشترك بين الطاقم الطبي المسير لها و تستند في ممارستها إلى الكفاءة العلمية المهنية وجودة الدورات المستخدمة بهدف الوصول بالمريض إلى استعادة كفائهته كأنسان قادر على أداء أدواره ووظائفه في الحياة بنجاح. وكل هذه المميزات تساعد الطبيب الجراح في الحد أو التخفيف من الضغط النفسي الذي يمر به.

وبعد أن تعرضنا إلى فصل الضغط النفسي، الطب الجراحي، سنحاول في الجانب التطبيقي الذي سنتعرض إليه في الفصل المولاي الإجابة على فرضية الدراسة.

الجانب التطبيقي



الفصل الرابع:

منهجية البحث

الفصل الرابع: منهجية البحث.

❖ تمهد.

❖ منهج البحث.

❖ مكان اجراء البحث.

❖ مجموعة البحث.

❖ أدوات البحث.

❖ الخلاصة.

الفصل الرابع:

منهجية البحث

تمهيد:

كما هو معلوم لا يخلو أي بحث في مجال علم النفس من الدراسة الميدانية، فالهدف من هذا الجزء هو عرض مختلف الخطوات المنهجية التي اعتمدنا عليها لتحقيق الأهداف المذكورة سابقاً من هذا البحث. فبعد الإلمام بالدراسة النظرية التي تناولنا فيها تحديد الإشكالية، الفرضية، الأهداف، والأهمية بالإضافة إلى الفصول الضغط النفسي الطب الجراحي.

ومنه سنتطرق في هذا الفصل إلى الدراسة الميدانية التي تعتبر جانباً هاماً في أي بحث، سنتناول فيها المنهج المستخدم ، مكان الدراسة ، مجموعة البحث ، بالإضافة إلى الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة.

الفصل الرابع:

1-منهج البحث:

يعتبر المنهج الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة وذلك لاكتشاف الحقيقة (عمر بوحوش، 1990، ص 20).

ويتوقف اختيار نوع المنهج الذي يمكن استخدامه في معالجة متغيرات أي بحث على طبيعة وأهداف المشكلة التي يعالجها وعلى الإمكانيات المتاحة في جمع المعلومات، وانطلاقاً من هذه الدراسة اعتمدنا على المنهج العيادي الذي يعد أحد المناهج المهمة والأساسية في مجال الدراسات النفسية . فهو بمثابة الملاحظات العميقه المستمرة للحالات الخاصة والذي من خصائصه دراسة كل حالة على انفراد (p21)، (Ronald, 1991).

ويعرف " D. LA GACHE " المنهج على انه : تناول السيرة من منظورها الخاص ، وكذلك التعرف على مواقف وتصرفات الفرد اتجاه وضعيات معينة محاولا بذلك التعرف على بنيتها وتركيبها ، كما يكشف الصراعات التي تحركها ومحاولات الفرد لحلها (CHAHRAOUI ET BENONI, 2000, P16).

ويقوم هذا المنهج على دراسة الحالة باعتبارها الطريقة الأنسب لفهم الشامل للحالة الفردية و للحصول على اكبر قدر ممكن من المعلومات عن المفحوص، فهي ملاحظة معمقة لموضوع معين قد تستمر أحيانا سنوات يتم فيها جمع المعطيات من نفس الشخص من كل الجوانب (SILLANY, 1989, P47)، (NORBERT).

وتعرف دراسة الحالة في علم النفس العيادي بأنها الفحص العميق لحالة فردية وذلك انطلاقاً من ملاحظة وصفية معينة وربطها بتاريخ المفحوص ويسمح ذلك بفهمه في كل معاشه (Hachette , 1993, 267).

الفصل الرابع:

منهجية البحث

2-مكان وزمن إجراء البحث:

أ: المجال المكاني : أجريت الدراسة في المؤسسة الإستشفائية لسور الغزلان وهي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ، أنشئت بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 140.07 المؤرخ في 19/05/2007 الذي يحدد تنظيم وتسخير المؤسسات العمومية الإستشفائية ، والمؤسسات العمومية للصحة الجوارية . يستمد هذا تاريخه من تاريخ المدينة إذ تاريخ إنشائه إلى الفترة الاستعمارية حيث بدا انجازه في بداية سنة 1856 وانتهت أشغال انجازه سنة 1865 وكانت يتسم بطابعه العسكري إلى غاية سنة 1936، حيث أصبح كفرع لمستشفى البلدية للأمراض العقلية و كان يعرف ذلك الوقت باسم HOPITAL MIXTE D'AUMAL إلى غاية 1942 أين اخذ الاستقلالية عن مستشفى البليدة .

ب: المجال الزمني : قمت بإجراء بحثي وذلك بأخذ تصريح من إدارة قسم علم النفس، ودامت هذه الدراسة من 24 فيفري إلى غاية 27 افرييل لهذه السنة ، وكان أول اتصال لي بالإدارة وكان لي الحديث فيها مع احد المسؤولين حول هدف الدراسة ومدتها ، وبعد إتمام الإجراءات الإدارية اتصلت مباشرة بمصلحة غرفة العمليات والتي قمت بزيارة مختلف غرفها وتلقيت عدة شروحات من طرف مسؤول المصلحة .

الفصل الرابع:

منهجية البحث

3- مجموعة البحث :

إن اختيار مجموعة البحث من أولى المشكلات التي تواجه الباحث في الحصول على البيانات الازمة لبحثه، كما أن نتائج كل دراسة تتوقف بالضرورة على حسن اختيار الفئة وقد تم اختيار هذه الفئة حسب طبيعة البحث العلمي وكان الاختيار قصدي لمجموعة بحثي مكونة من 5 حالات وهم أطباء جراحين.

جدول رقم(01) يبين خصائص مجموعة البحث :

الخبرة	المستوى الاجتماعي	الرمز	الجنس	السن	الحالات
سنة وشهر	متزوجة	ب/س	أنثى	34	1
سنة وعشرة أشهر	عزباء	ح/ل	أنثى	30	2
سنها 3 أشهر	عزباء	س/ج	أنثى	32	3
سنة	متزوج	د/ع	ذكر	31	4
12 سنة	متزوج	ع/م	ذكر	45	5

الفصل الرابع:

4- أدوات البحث:

تعتبر أدوات البحث ذات أهمية فهي بمثابة مفاتيح يلجأ إليها الباحث لجمع المعلومات والبيانات من الميدان قصد تحليلها، والوقوف على دلالاتها ومعانيها، وذلك لتحقيق أغراض بحثه ومن هذه الوسائل:

4-1 الملاحظة:

تعد الملاحظة وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات، ونظرًا لأهميتها فقد استخدمت من الماضي ولازالت تستخدم في مجال البحث والدراسة ، لجمع المعلومات عن الأشياء والمواضق المحيطة بهم، وللتعرف على ظواهر الحياة ومشكلاتها فقد لجأت إلى الملاحظة المباشرة وذلك من أجل ملاحظتي للظروف المحيطة بالأطباء، ومكان وفترات عملهم ، والمعاملات الإنسانية والوسائل المستعملة من طرفهم، حيث حاولت قدر المستطاع جمع المعلومات التي تخدم الدراسة.

4-2 المقابلة العيادية النصف موجهة:

تعتبر المقابلة من أكثر أدوات البحث العلمي استخداماً وخاصة في البحوث الاجتماعية للحصول على المعلومات. والمقابلة العيادية هي محادثة بين الفاحص والمفحوص وجهاً لوجه، فمصطلح المقابلة يشير أو يدل الممارسة التي تتعلق بالكلام (Catherine Cyssau, 1998, p13).

وبما أن طبيعة البحث الذي أقوم به يستدعي استعمال المقابلة النصف الموجهة لأنها تخدم موضوع البحث. فيقصد بالمقابلة النصف موجهة بأنها سلسلة من الأسئلة التي يأمل منها الباحث الحصول على إجابة من الفحوص، ومن المفهوم طبعاً أن هذا الأسلوب لا يتخذ شكل تحقيق وإنما تدخل الموضوعات

الفصل الرابع:

منهجية البحث

الضرورية للدراسة خلال محاولة تكفل قدرًا كبيراً من حرية التصرف، ويحرص الباحث ألا يقترح أي إجابات مباشرة أو غير مباشرة (جوليان روت، 1984، ص 102).

وإنجراء هذه المقابلة قمت بصياغة مجموعة من الأسئلة وضعتها في صورة دليل المقابلة الذي يحتوي على محاور بحيث كل محور يضم مجموعة من الأسئلة وذلك لجمع أكبر قدر من المعلومات وهذه المحاور وهي:

❖ المحور الأول: بيانات شخصية حول الطبيب الجراح.

❖ المحور الثاني: بيانات عامة حول مهنة الجراحة.

❖ المحور الثالث: الجراح في غرفة العمليات.

❖ المحور الرابع: ظروف الطبيب الجراح.

❖ المحور الخامس: الحالة النفسية للطبيب الجراح.

❖ المحور السادس: التطلعات المستقبلية للطبيب الجراح.

3-4 مقياس إدراك الضغط:

3-4 وصف الاختبار:

أعد هذا الاختبار من طرف الباحث "lavenstein" سنة 1993 بهدف قياس مؤشر إدراك الضغط، يتكون هذا الاختبار من 30 عبارة تميّز منها بند مباشر وبنود غير مباشرة.

البنود المباشرة: تمثل 22 عبارة وتمثل في عبارات رقم: (2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 14، 15، 16، 18، 19، 20، 22، 23، 24، 26، 27، 28، 30). وتدل هذه العبارات على وجود

الفصل الرابع:

منهجية البحث

مؤشرات الضغط المرتفع عندما يجبر عليها المفحوص بالقبول اتجاه الموقف، وعلى مؤشر إدراك الضغط المنخفض عندما يجبر عليها بالرفض.

البنود الغير المباشرة: تشمل 8 عبارات المتمثلة في العبارات رقم:(1 ، 7 ، 10 ، 13 ، 17 ، 21 ، 25) . تدل على وجود إدراك الضغط المرتفع عندما يجبر عليها بالرفض وعلى مؤشر إدراك الضغط المنخفض عندما يجبر عليها بالقبول.

4-3-2 كيفية تطبيق المقاييس:

يقوم الفاحص بشرح التعليمية لفرد المعرض لوضعية القياس النفسي و تتمثل التعليمية:
أمام كل عبارة من العبارات التالية ضع العلامة (x) في الخانة التي تصف ما ينطبق عليك عموما ، وذلك خلال سنة أو سنتين الماضيتين ، اجب بسرعة دون أن ترجع نفسك بمراجعة إجابتك واحرص على وصف مسار حياتك بدقة خلال هذه المدة: هناك أربع اختيارات عند الإجابة على كل عبارة من العبارات الاختبار وهي بالترتيب : تقريبا أبدا ، أحيانا ، كثيرا ، عادة.

4-3-3 كيفية تصحيح الاختبار:

إن كيفية تصحيح وتنقيط عبارات الاختبار يتم التدرج فيها من 1 إلى 4 نقاط وهذه الدرجات تتغير حسب نوع البنود، فالبنود المباشرة تتقط من 1 إلى 4 من اليمين (تقريبا أبدا) إلى اليسار (عادة) . والجدول التالي يوضح ذلك، إذ بعد تنقيط كل بند، نقوم بجمع الدرجات المحصل عليها لإيجاد الدرجة الكلية للاختبار .

الفصل الرابع:

منهجية البحث

جدول رقم (02) يمثل كيفية تنفيذ اختبار إدراك الضغط لـ "Levenstein"

الاختبار	البنود	بنود مباشرة	بنود غير مباشرة
1- تقريباً أبداً	نقطة	4 نقاط	
2- أحياناً	نقطتان	3 نقاط	
3- كثيراً	3 نقاط	نقطتان	
4- عادة	4 نقاط	نقطة	

4-3-4 الأساليب الإحصائية الخاصة بالقياس :

يتغير التقسيط حسب نوع البنود مباشرة أو غير مباشرة، ويستنتج مؤشر إدراك الضغط في هذا المقياس،

وفق المعادلة التالية:

$$\text{مؤشر إدراك الضغط} = \frac{\text{الدرجة الخام - 30}}{90}$$

يتم الحصول على القيم الخام بجمع كل النقاط المتحصل عليها في الاختبار من البنود المباشرة وغير المباشرة ، وتتراوح الدرجة الكلية بحد حساب مؤشر الضغط من (0) ويدل على أدنى مستوى من الضغط إلى (1) يدل على أعلى مستوى ممكن من الضغط (حكيمه ايت حموده، 2005 ، ص 224).

الفصل الرابع:

منهجية البحث

٤-٣-٥ ثبات وصدق المقياس:

❖ الصدق :

حسب دراسة "ليفنستاين" **levenstein** التي قام بها للتحقق من صدق المقياس باستخدام الصدق التلازمي ، الذي يرتكز على مقارنة قياس الضغط مع مقياس آخر للضغط، أظهرت النتائج أن هناك ارتباط قوي بهذا المقياس "سمة القلق" يقدر ب 0.75 و مع مقياس إدراك الضغط" كوهن cohen يقدر ب 0.73 بينما سجل ارتباط معتدل يقدر ب 0.56 مع مقياس الحالة ارتباط ضعيف يقدر ب 0.35 مع مقياس قلق الحالة.

❖ الثبات :

قام "ليفنستاين" **levenstein** بقياس التوافق الداخلي للاستبيان باستعمال معامل (الفا) فاظهر وجود تماسك قوي يقدر ب 0.90 كما اظهر قياس ثبات المقياس باستعمال طريقة تطبيق و إعادة تطبيق الاختبار بعد فاصل زمني يقدر ب 8 أيام، وجود عامل ثبات مرتفع يقدر ب 0.80 ، يشير "ليفنستاين" وآخرون سنة 1993 بأن هذا الاستبيان يعتبر أداة ثمينة وإضافية لوسائل البحوث النفسية الجسدية ويمكن أن يكون عاملاً تنبؤياً هاماً للحالة الصحية للفرد لاحقاً (حكيمة ايت حمودة ، 2005، ص 226).

الفصل الرابع:

منهجية البحث

خلاصة :

بعد تطرقنا إلى هذا الفصل واعتمادنا على المنهج المتمثل في المنهج العيادي واختيار مكان إجراء البحث ومجموعة البحث وكذا مختلف الأدوات المستعملة ، سيتم في الفصل المولاي عرض النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق المقابلة العيادية و مقياس إدراك الضغط النفسي مع تحليلها ومناقشتها.

الفصل الخامس:

عرض النتائج و تحليلها

الفصل الخامس: عرض النتائج و تحليلها.

- ❖ تمهد.
- ❖ تقديم الحالات.
- ❖ الحالة الأولى.
- ❖ الحالة الثانية.
- ❖ الحالة الثالثة.
- ❖ الحالة الرابعة.
- ❖ الحالة الخامسة.
- ❖ استنتاج عام.

الفصل الخامس:

عرض النتائج و تحليلها

تمهيد:

بعد تحديد مجال الدراسة في جانبها الميداني، سيلي ذلك مرحلة الشروع في تطبيق ما تم تحديده من الأدوات المعتمد عليها في إجراء المقابلات وتوزيع الاختبار على مجموعة البحث، حيث يضم هذا الفصل من الدراسة عرض وتقسيم النتائج المتوصل إليها من تطبيق تلك الأدوات.

الفصل الخامس:

1- تقديم الحالات:

1-1: الحالة الأولى (ب/س):

التقيت بها أول مرة بقسم العمليات الجراحية شرحت لها موضوع البحث وأهدافه، فرحبـت بالفكرة، وكانت موافقة على أن تكون فرد من أفراد مجموعة البحث.

البيانات الشخصية:

الرمز: ب/س، الجنس: أنثى، السن: 34 سنة، الحالة الاجتماعية: متزوجة، عدد الأولاد: 3، الوضع الاقتصادي: لا باس، تخصص: جراحة عامة، مدة العمل: عام وشهر، السكن: الجزائر العاصمة.

1-1-1 عرض المقابلة للحالة (01):

لم تكن تزيد المبحوثة أن تصـبح طبيبة جراحة عامة، وإنما كانت تـريد اختصاصا آخر ويـظهـر ذلك من خلال قولها:

“والله مكنت حابـه نولي chirurgie، كنت حابـه spécialité chirurgienne واحدة أخرى وهي la pédiatrie”.

من هنا يتـبين أن المـبحـوـثـة لم تـكـن عـلـى درـيـة بالـمـسـؤـولـيـة التـي سـوـف تـتـحـمـلـها تـجـاهـ مـهـنـةـ الـجـراـحةـ، فـقـالـتـ: “كـيمـالـقـيـشـ لـي كـنـتـ حـابـتـهاـ خـيرـتـ la spـéـcialit~ mais، la chirurgie ماـكـانـشـ عـلـاـبـاـ لـيـ بـلـيـ رـاحـ نـتـحـمـلـ هـادـ الـمـسـؤـولـيـةـ كـامـلـ، وـهـادـ الشـيـءـ إـلـيـ خـلـانـيـ سـاعـاتـ نـنـدـ لـيـ خـيرـتهاـ”.

فـهـذـهـ الـمـسـؤـولـيـةـ كـانـتـ بـيـنـ الـبـيـتـ وـالـعـمـلـ، فـفـيـ الـمـنـزـلـ كـانـتـ مـسـؤـولـيـتـهاـ حـولـ أـلـاـدـهاـ وـزـوـجـهاـ وـعـائـلـتـهاـ، وـخـارـجـ الـمـنـزـلـ فـكـانـتـ اـتـجـاهـ مـرـضـاـهـاـ. وـتـرـىـ الـمـبـحـوـثـةـ بـأـنـهاـ مـقـصـرـةـ فـيـ حـقـ عـائـلـتـهاـ، أـلـاـدـهاـ، وـزـوـجـهاـ، لـأـنـهاـ

الفصل الخامس:

عرض النتائج و تحليلها

ترى أن مرضها قبل كل شيء، ويظهر ذلك من خلال قولها: « معنديش كامل الوقت مع فاميلي، ولادي، راجلي مساكن وهادا الشيء يعيبني ويعيني ويزيدلي ضغط كبير ». فنرى هنا أن المبحوثة تحس بتعجب شديد اتجاه التقصير حول عائلتها إضافة إلى ذلك ترى أن مرضها قبل كل شيء. فهذا كله يجعلها تحت ضغط كبير، زيادة على ذلك عدم توفر الإمكانيات الازمة تعتبرها من بين العوامل المسببة للضغط النفسي منها: الأجهزة الطبية الأجر الشهري المساعدين ، فريق التخدير، فهي قالت: «كي نخم برك راني بعيدة على أولادي وراجلي هادا في حد ذاته يديري mais, stress ليزيدي هادد كي نجي ندير opération ومنقاش حتى حاجة متوفرة للمريض مهوش راقد مليح الأجهزة الطبية ناقصين ولا مبحرين، les aides معندهمش كفاءة جيدة، ايه ل réanimateur ساعات ميجيش بكري وخلي واحد على بالو بخدمتو». فالباحثة ترى أن الضغط النفسي هو نتاج لضغوطات الحياة الشخصية والمهنية معا، كما انه سبب لكل اضطرابات نفسية وسلوكية لقولها: «ساعات كيزيد stress بزاف نولي ندير comportements خاطبين كامل، نعطي ، يحمارلي وجهي، نعرق نبدا نترعد».

1-2-1: تحليل محتوى المقابلة:

من خلال المقابلة يتبيّن بان المبحوثة ترى كل من المسؤولية الكبيرة التي تتحمّلها اتجاه حياتها المهنية والشخصية من بين اكبر الأسباب المساهمة في خلق الضغط النفسي، فهي ترى أن المرأة المتزوجة والعاملة في نفس الوقت آلياً تجد نفسها تعيش تحت ضغط نفسي كبير وتبيّن ذلك من خلال قولها أثناء المقابلة: «المرأة المتزوجة عندها بزاف مسؤوليات داخل الدار ، أولادها وزوجها،شغل الدار ، لازم تقريهم مع أنا عندي 3 واش نحك يلك ، وزيدي في الخدمة تقايي الظروف مشي متوفرة كل واحد يغنى بغناه وأنا هاد المسؤوليات ولاو يتعبني ، ولا معنديش الوقت même pas باش نريح».

الفصل الخامس:

عرض النتائج و تحليلها

يتضح أن المبحوثة ليس لديها الوقت الكافي حتى لترى نفسها. وهذا من خلال المسؤوليات التي تتحملها اتجاه عملها و عائلتها، كما بينت النتائج كذلك بان نقص الكفاءة لدى مساعدى الطبيب الجراح ، وتعطل الأجهزة، وعدم توفر الإمكانيات اللازمة يكون له تأثير سلبي على سلوك المبحوثة كما أنه يولد لديها ضغط نفسي شديد.ويظهر الأثر النفسي والسلوكي من خلال:الارتجاج،التعب الشديد،الإرهاق،احمرار الوجه، التعرق.

كما أنه تبين للضغط النفسي انعكاسات سلبية على سلوك المبحوثة، إلا أن القرار الذي كانت تتخذه المبحوثة هو التجاهل وتقادى هذه المواقف لقولها: "malgré هاد المسؤوليات كامل ليخل قولي نسيي mais,stress le maximum باش نتفاهم ونتجاهلهم ولو انوعايشين معايا".

وبعد إجراء المقابلة نصف موجهة مع المبحوثة (ب/س) تم تطبيق مقياس إدراك الضغط عليها و تظهر النتائج المتحصل عليها في الجدول التالي:

جدول رقم(03)يبين نتائج الحالة(01) في مقياس إدراك الضغط:

عادة	كثيرا	أحيانا	تقريبا أبدا	الوضعيات الضاغطة
		X		تشعر بالراحة
	X			تشعر بوجود متطلبات لديك
		X		أنت سريع الغضب وضيق الخلق
	X			لديك أشياء كثيرة للقيام بها

الفصل الخامس:

عرض النتائج و تحليلها

		X		تشعر بالوحدة
X				تجد نفسك في مواقف صراعية
		X		تشعر بأنك تقوم بأشياء تحبها فعلاً
	X			تشعر بالتعب
		X		تخاف من عدم استطاعتك إدارة الأمور لبلوغ أهدافك
		X		تشعر بالهدوء
X				لديك عدة قرارات لاتخاذها
		X		تشعر بالإحباط
		X		أنت مليء بالحيوية
		X		تشعر بالتوتر
	X			تبدو مشاكلك أنها تتراكم
X				تشعر أنك في عجلة من أمرك
		X		تشعر بالأمن و الحماية
X				لديك عدة مخاوف
X				أنت تحت ضغط من الآخرين
		X		تشعر بفقدان العزيمة
			X	تمتع نفسك

الفصل الخامس:

عرض النتائج و تحليلها

				أنت خائف من المستقبل
				تشعر أنك قمت بأشياء ملزمة وليس لأنك تريدها
				تشعر بأنك وضع انتقاد و حكم
				أنت شخص خالي من الهموم
				تشعر بالإنهاك و التعب الفكري
				لديك صعوبات في الاسترخاء
				تشعر ببعض المسؤولية
				لديك الوقت الكافي لترى نفسك
				تشعر بأنك تحت ضغط مميت
24	18	33	13	المجموع
		88		المجموع العام

1-3-3 مناقشة مقياس إدراك الضغط للجراحة(ب/س):

بعد تنقيط مقياس إدراك الضغط وجمع النقاط كما هو مبين في الجدول رقم (03) تم الحصول على نقطة خام مقدرة ب($\text{مج}=88$) وينطبق معادلة مؤشر إدراك الضغط لدى الحالة الأولى مقدر ب(0.64) هذه الدرجة تدل على مستوى مرتفع من الضغط.

الفصل الخامس:

عرض النتائج و تحليلها

ويبدو هذا من خلال إجابتها على البنود (25)، (29) وهي بنود غير مباشرة بالرفض فالجراحة (ب/س) تشعر بالأمن والحماية لكن ليس لديها الوقت الكافي لترى نفسها وذلك لعبء المسؤولية التي تحملها اتجاه مهنتها، واتجاه عائلتها وخاصة زوجها وأولادها وهذا ما يكون لديها متطلبات كثيرة وهذا حسب ما أجبت عنه في البنود (2)، (3) وبالتالي الشعور بالخوف من عدم استطاعتها إدارة هذه الأمور وتراكم المشاكل لديها فسبب كل هذا نجد أن المبحوثة لديها صعوبات كثيرة في الاسترخاء والشعور ونلاحظ ذلك من خلال الإجابة على البندين (27)، (8).

1-1-4 التحليل العام للحالة (01):

من خلال عرض وتحليل معطيات المقابلة نصف الموجهة والتحصل على نتائج مقياس أدراك الضغط تم استنتاج أن المبحوثة (ب/س) تعاني من ضغط نفسي مرتفع وذلك بتحصلها على مؤشر إدراك الضغط المقدر ب (0.6) وذلك ما أكدته نتائج المقابلة نصف الموجهة حيث أنها تواجه عدة أسباب تجعلها تعيش تحت ضغط نفسي كبير من بينها:

نقص الإمكانيات الالزمة من أجل نجاح العملية سواء من أجهزة طبية، أدوية، أجر شهري، تحفيزات معنوية إضافة إلى شعورها بالتقدير وUBE المسؤلية اتجاه عائلتها ويظهر ذلك من خلال المقابلة عندما قالت: «عندني بزاف مسؤوليات و surtout مع عائلتي mais خسارة راني حاسة بالتقدير من جيئه ولادي وراجالي». ومن خلال إجابتها على البنود (2)، (28). فهي من خلال شعورها بUBE المسؤلية لديها متطلبات كثيرة وبالتالي ليس لديها الوقت الكافي لترى حتى نفسها وهذا ما يجعلها مرهقة، متعبة، وهذا ما لحظناه من خلال إجابتها على البنود (29) وفي المقابلة: «معنديش الوقت même pas باش ريح روحي». وهذا ما شكل لديها ضغط نفسي كبير وخلف انعكاسات سلبية على سلوكياتها.

الفصل الخامس:

عرض النتائج و تحليلها

1-2-1- الحاله الثانيه (ح/ل):

كان لقائي بها أول مرة في قسم العمليات الجراحية من طرف مسؤول القسم فرحت بي ، قدمت لها بعض المعلومات عن موضوع بحثي والهدف منه، والأدوات التي سوف يتم العمل بها فكان رد فعلها يحتوي على بعض الاستغراب لأنه أول مرة حسب ظنها تسمع بموضوع كهذا.

البيانات الشخصية:

الرمز: ح/ل، الجنس: أنثى، السن: 35 سنة، الحالة الاجتماعية: غير متزوجة، الوضع الاقتصادي: لا باس،

تخصص: جراحة عامة، مدة العمل: عام و 10 أشهر، السكن: الجزائر العاصمة.

1-2-1: عرض المقابلة للحاله (02):

أحبت المبحوثة مهنة الجراحة وكانت لها بمثابة حلم كبير وتحقق، هذا حسب قولها: «(كنت غير نسى وقتاً ما لي le rêve chirurgien)»، ورغم حبها لهذه المهنة إلا أنها لم تكن تعلم مدى المسؤولية الكبيرة التي هي بصدده تحملها إذ قالت: «(الحلم شيء الواقع شيء آخر، صحيح كان عالياً بالمسؤولية كبيرة mais مشي هكذا)».

حيث ترى المبحوثة أنها مسؤولة على حياة مريض لجأ إليها. كما أن المبحوثة أثناء المقابلة كانت مرهقة متعبة، حيث تؤكد أن مهنة الجراحة من اعقد وأصعب المهن ويجب على الجراح أن تكون لديه روح المسؤولية، والتجربة والخبرة حتى لا يعيش تحت ضغط كبير فقالت بشأن هذا الصدد: « la chirurgie بزاف صعبه ومعقدة ولازم لواحد مع الوقت يوالفها وهادي ب L'expérience باینا، باش لواحد

الفصل الخامس:

عرض النتائج و تحليلها

يتعدّد على le metier le نتائج و على المشاكل لي واجهم”。 وذكرت من بين المشاكل التي يواجهها الجراح في عمله هي الأجهزة الطبية وقدمها، عدم كفاءة المساعدين وعدم إحساسهم بالمسؤولية، عدم احترام الجراح أثناء عمله وذلك بالتحدث أثناء عمله والدخول والخروج في غرفة العمليات، ويوضح ذلك من خلال قوله: ((تجي تخدمي خدمتك متلقي حت حاجة، الأجهزة قديمة، المساعدين دائمن يشكون، وداخل غرفة العمليات واحد داخل و واحد خارج، مكان ni إحترام ni والو)). فهي ترى بأن كل هذا عبارة عن عراقيل تعرقل أدائها وبالتالي التأثير على حالتها النفسية والإحساس بالتعب والإرهاق من خلال الضغط الكبير الذي تحس به فقالت: ((كي نحس روحي مخدمني خدمتي نتفلق ، ونتارفا، نولي منفرض نخمم)). وترى المبحوثة أنها لو كانت متزوجة كانت شدة الضغط منخفضة فهي تعتبر أن نصفها الآخر هو من يمنحها الراحة النفسية وذلك لقولها: ((اييه انا في رايي لو كان جيت متزوجة بیناتنا ينقص شوية stress، وتسلكت لثوان، راني chirurgienne بصح المرأة ليها دارها)). فحالة المبحوثة النفسية اتجاه عملها والمشاكل التي تمر بها اتجاه ذلك جعلها تعيش تحت ضغط نفسي شديد إضافة إلى التفكير في مستقبلها ومصيرها في الحياة، وهذا ما أثر على حالتها النفسية بسبب الضغط النفسي الشديد.

1-2-2-تحليل محتوى المقابلة:

من خلال المقابلة يتبيّن بان المبحوثة تسعى وراء تحسين مستوى الظروف سواء كانت هذه الظروف متعلقة بمهنتها أو ب حياتها الشخصية، فهي ترى انه عدم تهيئه هذه الظروف كما يجب من اكبر مسببات الضغط النفسي، فالفرد يجب أن يتحمل مصائب الحياة وهذا من خلال قوله: ((Malgré كامل الظروف لي راهو يجوز عليهم لواحد في حيا توالي المهنية ولا الشخصية، mais لازم عليه يهبيء روحه ويهبيء الظروف باش لواحد يتتجنب الضغط)).

الفصل الخامس:

عرض النتائج و تحليلها

كما أن المبحوثة قصدت في كلامها بتهيئة الظروف كل ما يتعلق من أجهزة طبية، ترك مسافة بين الجراح وزملاء العمل، تكوين المساعدين أكثر، عدم اخذ مواعيد عشوائية للمريض دون اخذ رأي الطبيب الجراح. فقالت: «نقولك الصح الصح، كون متعدش الإمكانيات متوفرة منقدرش نخد م parce que هادو كامل يساعدوني باش نقص stress على عمري، *mais* هنايا كل حاجة بالمقلوب». ورغم كل هذا الضغط الذي تعيش فيه المبحوثة إلا أنها كانت تبدي عن رأيها بطريقة أو أخرى، حيث قالت في المقابلة: «وشنو حاجة مليحة جيت نهر، وين نشوف حاجة *cava pas* نهر».

وبعد إجراء المقابلة نصف موجهة مع المبحوثة (ح/ل) تم تطبيق مقياس إدراك الضغط عليها وتظهر النتائج المتحصل عليها في الجدول التالي:

جدول رقم(04) يبين نتائج الحالة(02) في مقياس إدراك الضغط:

عادة	كثيرا	أحيانا	تقريباً أبداً	الوضعيات الضاغطة
			X	تشعر بالراحة
X				تشعر بوجود متطلبات لديك
X				أنت سريع الغضب وضيق الخلق
X				لديك أشياء كثيرة ل القيام بها
X				تشعر بالوحدة
		X		تجد نفسك في مواقف صراعية

الفصل الخامس:

عرض النتائج و تحليلها

				تشعر بأنك تقوم بأشياء تحبها فعلاً
				تشعر بالتعب
				تخفف من عدم استطاعتك إدارة الأمور لبلوغ أهدافك
				تشعر بالهدوء
				لديك عدة قرارات لاتخاذها
				تشعر بالإحباط
				أنت مليء بالحيوية
				تشعر بالتوتر
				تبذل مشاكلك أنها تتراكم
				تشعر أنك في عجلة من أمرك
				تشعر بالأمن و الحماية
				لديك عدة مخاوف
				أنت تحت ضغط من الآخرين
				تشعر بفقدان العزيمة
				تمتع نفسك
				أنت خائف من المستقبل
				تشعر أنك قمت بأشياء ملزم و ليس لأنك تريدها

الفصل الخامس:

عرض النتائج و تحليلها

				تشعر بأنك وضع انتقاد و حكم
			X	أنت شخص خالي من الهموم
X				تشعر بالإنهاك و التعب الفكري
	X			لديك صعوبات في الاسترخاء
	X			تشعر ببعض المسؤولية
		X		لديك الوقت الكافي لترى نفسك
X				تشعر بأنك تحت ضغط مميت
48	15	21	10	المجموع
94				المجموع العام

1-2-3:مناقشة إدراك الضغط للجراحة(ح/ل):

بعد القيام بتقييم مقياس إدراك الضغط وجمع النقاط كما هو مبين في الجدول رقم(04) تم الحصول على نقطة خام مقدمة ب($\text{مج}=94$)،وبتطبيق معادلة مؤشر الضغط تم الحصول على مؤشر إدراك الضغط لدى الجراحة(ح/ل) مقدر ب (0.71) هذه الدرجة تدل على مستوى مرتفع من الضغط النفسي لديها و يبدو هذا من خلال إجابتها على البنود الغير المباشرة بالرفض مثل:(1)،(4)، فهي لا تشعر بالراحة ولا الهدوء وأحياناً تجد الوقت لترى نفسها وهذا ما أوضحته إجابتها في البند(29)، فكل هذا يجعل المبحوثة تعيش تحت ضغط كبير، فالمسؤولية الازمة لمهنتها بصفة دائمة تشعرها بالتتوتر والتعب والمخاوف الكثيرة التي

الفصل الخامس:

عرض النتائج و تحليلها

تراودها، والقرارات العديدة التي يجب اتخاذها وهذا كله يتضح من خلال الإجابة على البنود التالية: (11)، (18)، فكل هذه العوامل يجعلها تشعر بعبء المسؤولية وبالتالي تجد نفسها لديها صعوبات كبيرة في الاسترخاء.

1-2-4: التحليل العام للحالة (02):

من خلال عرض وتحليل معطيات المقابلة نصف موجهة والتحصل على نتائج مقياس إدراك الضغط تم استنتاج أن المبحوثة (ح/ل) تعاني من مستوى مرتفع من الضغط النفسي يقدر بـ (0.71) وهذا ما أكدته نتائج المقابلة العيادية إذ ذكرت أثناءها أن المهنة التي تعمل بها في حد ذاتها ضغط نفسي كبير وذلك للمسؤولية التي تحملها اتجاه مرضها، بالإضافة إلى نقص في النظام سواء من طرف الإدارة أو غيرها، إلى تأكيدها على وضع برنامج يكون قد وافق عليه الطبيب الجراح بالإضافة إلى الزيادة في عدد المساعدين ذو الكفاءة العالية و الممارسة المهنية الجيدة، ورغم هذا الضغط النفسي الشديد كانت تلجأ إلى التخفيف منه وذلك بوضع بعض الاقتراحات و الحلول المناسبة المطلوب بها.

1-3 الحالة الثالثة (س/ج):

التي ثبتت بها أول مرة في قسم الجراحة العامة للنساء بحكم مكتبه الموجود في ذلك القسم، دخلت مكتب المبحوثة قدمت نفسى فرحت بي خاصة عندما طرحت عليها موضوع بحثي والوسائل التي سأستخدمها فكانت جد سعيدة بالعمل معى وقبلت أن تكون فرد من أفراد عينة البحث.

البيانات الشخصية:

الرمز: س/ج، الجنس: أنثى، السن: 33 سنة، الحالة الاجتماعية: غير متزوجة، الوضع الاقتصادي: لا باس.

الفصل الخامس:

عرض النتائج و تحليلها

التخصص: جراحة عامة، مدة العمل: عام و3 أشهر. السكن: البويرة.

1-3-1: عرض المقابلة للحالة (03)

كانت لها مهنة طب الجراحة هدف وغاية تزيد تحقيقها منذ صغرها لقولها: «كنت نستنا غير وقتاً نكر، نلحق ونولي طبيبة جراحة»، وهذا دليل على جدها وتعلقها الشديد بالمهنة، كانت تدرك مدى المسؤولية التي سوف تتحملها خاصة عندما قالت لي: «علا بالي هاد المهنة صعبية وفيها مسؤولية كبيرة parce que رأنا نخدمو مع أرواح الناس يعني أمانة لازم نتهلاو فيها كيما يلزم». حيث تقر المبحوثة أن الضغط النفسي يلازمها منذ أن تضع موعد لمريض ما، حتى خروجه من غرفة العمليات، وذهابه إلى المنزل وبطبيعة الحال يكون هذا الضغط النفسي من أدنى درجة إلى أعلىها، وترى أن الدرجة القصوى للضغط النفسي لها هي إثناء إجرائها العملية أي داخل غرفة العمليات، حيث ترى أن الظروف ليست دائماً مساعدة لها وهذا بسبب نقص المساعدين الجراحين وشكاويم الدائمة، الإضاءة، الحرارة، نقص في فريق التخدير، حيث تقول: « ساعات نجي بكري نقول باش نكمel mais مرات مايحبس réanimateur بكري ولازم ميرقدوش المريض حتى يحضر». فمن خلال هذا الكلام ترى المبحوثة مهنة الجراحة إنها لا تقتصر على الطبيب الجراح لوحده وإنما هي عبارة عن فريق طبي متتكامل وكل له دوره الأساسي، لكن عدم إحساسهم بهذه المسؤولية يجعلها تتواتر أكثر وأكثر حيث قالت: « لازم كل واحد يعرف خدمتو، mais هادي le métier لازمها التجربة و الخبرة، باش يقدر الواحد يتعامل مع les gents ، ويتحكم في روحه». فيتضح من خلالها أن عامل الخبرة يلعب دوراً كبيراً في التعود على المواقف الضاغطة حتى يتم التحكم فيها بدرجة أكبر. وإضافة إلى كل هذا ترى المبحوثة أن المرأة المتزوجة لديها ضغط أكبر وذلك لقولها: « الواحد راه براصو و

الفصل الخامس:

عرض النتائج و تحليلها

مهوش لاحق، alors وين يزيد راجل ودراري ويولو مسؤوليياتي بزاف فالدار والخدمة، صح كل شي بالمكتوب، MAIS راني alaise هكذا».

1-3-2 تحليل محتوى المقابلة:

من خلال المقابلة يتبيّن أن المبحوثة ترى بأنه يجب الشعور بمسؤولية المهنة التي هم بصدق تحملها، فإذا كان هذا الشعور موجود لدى كل شخص لما كانت درجة الضغط النفسي كبيرة، لأسف أن روح المسؤولية تختلف من شخص إلى آخر بالإضافة إلى ذلك بينت النتائج أنها تعتبر كل من عدم توفر الأجهزة الطبية، الأجر الشهري ، الخبرة، الإضاءة وغيرها بمثابة العائق وعدم الرضى على عملها، ومن العوامل المسببة للضغط النفسي لديها هي توتر العلاقة الموجودة بين الزملاء والإدارة ، توافق المرضى واكتظاظهم ، وهذا مما يؤدي إلى خلق اضطرابات نفسية سلوكية ، حيث يظهر الأثر النفسي السلوكي للمبحوثة في انتقالها داخل غرفة العمليات من مكان إلى آخر، التعرق، الصعوبة في التنفس. وبعد إجراء المقابلة نصف موجهة مع الحالة الثالثة تم تطبيق مقياس إدراك الضغط عليها في الجدول التالي:

جدول رقم(05) يبيّن نتائج الحالة(03) في مقياس إدراك الضغط:

عادة	كثيرا	أحيانا	تقريباً أبداً	الوضعيات الضاغطة
		X		تشعر بالراحة
X				تشعر بوجود متطلبات لديك
		X		أنت سريع الغضب وضيق الخلق

الفصل الخامس:

عرض النتائج و تحليلها

				لديك أشياء كثيرة ل القيام بها
				تشعر بالوحدة
				تجد نفسك في مواقف صراعية
				تشعر بأنك تقوم بأشياء تحبها فعلاً
				تشعر بالتعب
				تخاف من عدم استطاعتك إدارة الأمور لبلوغ أهدافك
				تشعر بالهدوء
				لديك عدة قرارات لاتخاذها
				تشعر بالإحباط
				أنت مليء بالحيوية
				تشعر بالتوتر
				تبدي مشاكلك أنها تتراكم
				تشعر أنك في عجلة من أمرك
				تشعر بالأمن و الحماية
				لديك عدة مخاوف
				أنت تحت ضغط من الآخرين
				تشعر بفقدان العزيمة
				تمتنع نفسك

الفصل الخامس:

عرض النتائج و تحليلها

				أنت خائف من المستقبل
				تشعر أنك قمت بأشياء ملزمه وليس لأنك تريدها
				تشعر بأنك وضع انتقاد و حكم
				أنت شخص خالي من الهموم
				تشعر بالإنهاك و التعب الفكري
				لديك صعوبات في الاسترخاء
				تشعر ببعض المسؤولية
				لديك الوقت الكافي لترى نفسك
				تشعر بأنك تحت ضغط مميت
48	5	23	13	المجموع
89				المجموع العام

1-3-3-مناقشة مقاييس إدراك الضغط للجراحة(س/ج):

بعد القيام بتقييم مقاييس إدراك الضغط وجمع النقاط كما هو مبين في الجدول رقم(05) تم الحصول

على نقطة خام مقدمة بـ(مج=89)وبتطبيق معادلة مؤشر الضغط تم الحصول على مؤشر إدراك الضغط

لدى الحالة الثالثة مقدر بـ (0.65) هذه الدرجة تدل على مستوى مرتفع من الضغط .

الفصل الخامس:

عرض النتائج و تحليلها

ويبدو هذا من خلال إجابتها على (10)،(25) وهي بنود غير مباشرة بالرفض فالجراحة (س/ج) لا تشعر بالهدوء وهي عبارة عن شخص غير خال من الهموم واتضح ذلك من قولها في المقابلة: «أنا معنديش الوقت حتى باش اريح نفسي». فتجد المبحوثة نفسها متوتة وبالتالي تراودها عدة مخاوف حول كيفية إيجاد الحلول المناسبة، وهذا ما يجعلها تشعر بالإنهاك والتعب الفكري وهذا ما توضحه إجابات المبحوثة في البنود التالية (14)،(18)،(26)، حيث ينتج عن كل هذا صعوبات في الاسترخاء كما ذكرت في المقابلة: «يوم كامل وأنا نجري، دقيقة معنديش باه نقدر، وكيفي نريح منقدرش حتى باش اريح نفسي». فهي ترى بأنه يجب أن يمنح للجراح الوقت للراحة بما أنها مهنة تعتمد على الدقة والتركيز.

1-3-4- التحليل العام للحالة (03):

من خلال عرض وتحليل معطيات المقابلة نصف موجهة والتحصل على نتائج مقياس إدراك الضغط تم استنتاج أن الجراحة (س/ج) تعاني من مستوى مرتفع من الضغط النفسي يقدر ب (0.65) وذلك ما أكدته أيضا المقابلة العيادية نصف الموجهة فالجراحة (س/ل) واجهت عدة عوامل تجعلها تحت تأثير الضغط من بينها :الظروف غير الملائمة التي تعمل بها، اكتظاظ المرضى، وجود زملاء العمل داخل المكتب أثناء الفحص، وضع المبحوثة في مواقف حرجة، وأهم عامل بالنسبة لها هو عدم الشعور بروح المسؤولية، وتخوفها الدائم من مستقبل المهنة، حيث ترى أن كل هذه المسببات تؤثر على سلوك الجراح وخلق لديه اضطرابات نفسية سلوكية.

الفصل الخامس:

1-4-4 الحالة الرابعة (د/ع):

كان لقائي به أول مرة في قسم الجراحة العامة للرجال فقمت بالتحدث معه وكان الوسيط بيننا هو مسؤول قسم الجراحة العامة، فعندما اقتربت إليه أن يكون فرد من أفراد العينة وذلك طبعاً بعد أن قدمت له موضوع بحثي فكان مرحاً بالاقتراح وبال فكرة في حد ذاتها.

البيانات الشخصية:

الرمز: (د/ع)، الجنس: ذكر، السن: 31 سنة، الحالة الاجتماعية: متزوج، عدد الأولاد: 2، الوضع الاقتصادي: لا باس به، تخصص: جراحة عامة، مدة العمل: عام و 06 أشهر، السكن: الجزائر العاصمة.

1-4-1-عرض المقابلة للحالة (04):

رغبة الشديدة في أن يصبح طبيباً جراحًا ورغبة والديه في ذلك أيضاً كانت له بمثابة الدعم النفسي والحفز حتى يصل إلى مبتغايه وهذا من خلال قوله: «والديا كانو بزاف حابين نخرجلهم chirurgien أنا ثانٍي كنت حابوالحمد لله حققت لهم واش تمناوا». كما يرى المبحوث أن هذه المهنة من بين اعقد المهن التي يعمل بها الفرد بما أنها مسؤولة على حياة إنسان لذا يجب أن تتوفر أرقى وأحسن الظروف حتى يتحصل الجراح على أفضل النتائج ليست متوفرة في بلادنا لقوله: «الظروف كامل مهيش مساعدة ومنعرف le problème وبين راه» ومن بين الظروف التي يراها تعرقل الجراح وتعجزه عن مهنته هي: بعد المسافة حيث *Ain* يعيش المبحوث ليس مقر عمله، وبالتالي يصل متعب ومرهق حيث قال: «مانجي نوصل من Algiers حتى سور déjà نعيا وزيد circulation كارثة». إضافة إلى هذا، عدم احترام المرضى لمواعيدهم، و عدم تفهمهم لتأخر الجراح، نقص في الإمكانيات المادية و المعنوية، صغر حجم غرف العمليات ، لكن رغم هذه

الفصل الخامس:

عرض النتائج و تحليلها

الظروف نجد المبحوث يقاوم هذه الضغوطات لقوله: «malgré كامل هاد الظروف mais حاجة متحبسني ولا تعرقلني على خدمتي» ومن هنا يتضح أن المبحوث لديه الثقة بالنفس عالية في التخفيف من شدة الضغط النفسي كما انه كان يعتمد على النسيان لقوله «نسيي le maximum ننسى كامل هاد الظروف باش منزيدش stress على روحي». حيث هنا يحاول المبحوث التحكم في نفسه لكي لا يسيطر عليه الضغط النفسي.

كما أن المبحوث يرجع الفضل إلى سلوكه الهادئ، وعدم قلقه مع زملائه وتتوهه أثناء العمل إلى زوجته فهو يرى أنه لو لم يكن مستقر في حياته الشخصية لكان عكس ذلك وهذا من خلال قوله: «الحمد لله جيت متزوج بمرأة تفهمني وتقدر خدمتي لي هي قبل كل شيء parce que لو كان بلاك جيت منيش متزوج ثم نولي مقلق كث وكم، نخم على الخدمة وعلى المرأة إلى راني رايح نجيها لداري، mais الحمد لله».

1-4-2 تحليل محتوى المقابلة:

من خلال المقابلة يتبيّن أن المبحوث يرى بأن مهنة الجراحة تستلزم ظروف مناسبة وجيدة ويجب توفرها، لكن إن لم تتوفر بنسبة كاملة فهذا لا يعني أنها نعجز عن إنجاز مهامنا أو التخلّي على مسؤولياتنا، كما يرى المبحوث أنه يجب وضع تقنيات للتخفيف من الضغط النفسي الذي يمر به أثناء قيامه بالعملية الجراحية، ومن بين هذه التقنيات: التمرن على الاسترخاء، إعطاء الوقت الكافي للراحة الجسمية والنفسية.

الفصل الخامس:

عرض النتائج و تحليلها

ويظهر الأثر السلوكى بسبب الضغط النفسي في : ارتجاج في اليدين وفي بعض الأحيان التعرق. ورغم كل الظروف التي يمر بها المبحوث كان يعتمد على نسيان وتقادى كل ما يمر به من ضغوطات حتى لا يتم انفعاله.

وبعد إجراء المقابلة نصف موجهة مع الحالة الرابعة تم تطبيق مقياس إدراك الضغط عليه وتظهر النتائج المتحصل عليها في الجدول التالي.

جدول رقم(06)يبين نتائج الحالة(04)في مقياس إدراك الضغط:

عادة	كثيرا	أحيانا	تقريباً أبدا	الوضعيات الضاغطة
		X		تشعر بالراحة
X				تشعر بوجود متطلبات لديك
			X	أنت سريع الغضب وضيق الخلق
X				لديك أشياء كثيرة ل القيام بها
		X		تشعر بالوحدة
			X	تجد نفسك في مواقف صراعية
	X			تشعر بأنك تقوم بأشياء تحبها فعلا
X				تشعر بالتعب
	X			تخاف من عدم استطاعتك إدارة الأمور لبلوغ أهدافك

الفصل الخامس:

عرض النتائج و تحليلها

		X		تشعر بالهدوء
X				لديك عدة قرارات لاتخاذها
			X	تشعر بالإحباط
		X		أنت مليء بالحيوية
		X		تشعر بالتوتر
			X	تبذل مشاكلك أنها تتراكم
		X		تشعر أنك في عجلة من أمرك
	X			تشعر بالأمن و الحماية
			X	لديك عدة مخاوف
X				أنت تحت ضغط من الآخرين
			X	تشعر بفقدان العزيمة
		X		تمتع نفسك
			X	أنت خائف من المستقبل
		X		تشعر أنك قمت بأشياء ملزمه وليس لأنك تريدها
X				تشعر بأنك وضع انتقاد و حكم
		X		أنت شخص خالي من الهموم
			X	تشعر بالإنهاك و التعب الفكري

الفصل الخامس:

عرض النتائج و تحليلها

				لديك صعوبات في الاسترخاء
				تشعر بعبء المسؤولية
				لديك الوقت الكافي لتريح نفسك
				تشعر بأنك تحت ضغط مميت
32	7	31	7	المجموع
	77			المجموع العام

1-4-3 مناقشة مقاييس إدراك الضغط للجراح (د/ع):

بعد القيام بتنقيط مقاييس إدراك الضغط وجمع النقاط كما هو مبين في الجدول رقم(06) تم الحصول على نقطة خام مقدرة ب($\text{مج}=77$) وبتطبيق معادلة مؤشر الضغط تحصلنا على مؤشر إدراك الضغط لدى الحالة الرابعة مقدر ب(0.52) هذه الدرجة تدل على مستوى منخفض من الضغط النفسي.

ويبدو هذا من خلال إجاباته على البنود الغير مباشرة بالقبول(7)،(17)، فهو يشعر انه يقوم بأشياء يحبها فعلا كما يحس بالأمن والحماية وذلك للدعم الذي يتلقاه من والديه وزوجته وهذا ما يخفف عنه شدة الضغط كما انه أحيانا يشعر بالإنهاك والتعب الفكري وهذا ما يتضح من خلال إجابته على البند(26) وبما انه ليس سريع الغضب وليس ضيق الخلق وبالتالي لا يشعر إطلاقا بفقدان العزيمة وتتضاح إجاباته من خلال البندين(3)،(20)، ومن خلال المقابلة عندما قال: «حاجة ما تحبسني لا ظروف لا حاجة أخرى».

الفصل الخامس:

عرض النتائج و تحليلها

4-4-1 التحليل العام للحالة(04):

من خلال عرض وتحليل معطيات المقابلة نصف موجهة والتحصل على نتائج مقياس إدراك الضغط تم استنتاج أن الجراح (د/ع) لديه مستوى منخفض من الضغط النفسي يقدر بـ (0.52) وذلك ما أكدته أيضاً المقابلة العيادية نصف الموجهة فرغم مرور المبحوث لعدة عوامل وأسباب منشأة للضغط وظروف غير جيدة أثناء العمل، إلا أنه قد ركز على الجانب الإيجابي في الموضوع وهو الدعم الذي كان يتلقاه من عائلته والإجراءات التي كان يتخذها كمرجع للتماشي مع الظروف الموجودة. فقد أشار "شيلي تايلور": إلى أن الأحداث ضاغطة بقدر ما تدرك أنها كذلك، فالضغط هو ما ينشأ عن عمليات التقييم التي يقوم بها الفرد (شيلي تايلور، ترجمة وسام دوليش، 2008، ص 40).

فإدراك المبحوث لحالته وتقييمه للأحداث التي يتعرض لها، والدعم الذي يوجد حوليه، وتمسكه بمهنته وحبه لها كل هذا ساعده على مواجهة الأحداث الضاغطة والتخفيف من شدة الضغط لديه.

5-1 الحالة الخامسة(ع/م):

بحكم أن المبحوث يقطن بنفس المدينة التي أسكن بها فكان الوصول إليه سهلاً، فعندما التقيت به في المستشفى قدمت له موضوع بحثي وكل ما يتعلق بالموضوع، وللأسف كان متراجعاً بموضوع البحث وحسب قوله انه لم يتم لحد الآن وضعهم تحت الدراسة- أي منذ بداية عمله- وفي الأخير قبل أن يكون فرد من أفراد مجموعة البحث.

الفصل الخامس:

البيانات الشخصية:

الرمز: ع/م ، الجنس: ذكر ، السن: 45 سنة، الحالة الاجتماعية: متزوج ، عدد الأولاد: 4، الوضع الاقتصادي: لا يمتلك ، تخصص: جراح عام ، مدة العمل: 21 سنة، السكن: سور الغزلان.

1-5-1: عرض المقابلة للحالة (05):

يقر المبحوث بان عمله في مهنة الطب الجراحي كان بمحض إرادته، كما انه كان مدركاً المسؤولية التي هو فيها، ويرى المبحوث أن مهنة الجراحة تعتمد على ظروف مناسبة وملائمة وعلى تركيز ودقة عالية لكن بطبيعة الحال هذه الظروف غير موجودة بدرجة كاملة لقوله: «هاد الخدمة لازمها الصبر، غالب les aides يعروفو غير يشتكو وخلي وخلّي». يتضح من هنا أن الظروف غير مساعدة أبداً، كما أنه يرى لكل دوره الأساسي من فريق التخدير إلى المساعدين، إلى كل شخص لديه ولو حتى دور بسيط حيث قال: «اللازم كل واحد يلعب rôle surtout parce que أنا معايا أنايا». نرى ان المبحوث يفرض رأيه أمام زملائه وذلك لطبعه الحاد. لكن هذه الظروف جعلت المبحوث يعيش تحت ضغط شديد، فهو يرى أن الجميع مسؤول على تحسين هذه الظروف، فقال: «اللازم يديرو برأيي la chirurgie parce que عندى مدة وأنا خدم في هاد métier راني قريب في 15 سنة، فنيت حياتي كامل فـ». فيرى المبحوث أن الخبرة أيضاً تلعب الدور الهام في تطوير مهنة الجراحة وان بفعل هذه الخبرة يستطيع أن يفرض رأيه أكثر، إضافة إلى ذلك يرى المبحوث أن الفرد ليس لديه الحياة المهنية فقط التي تجعله يعيش تحت ضغط نفسي شديد وإنما هناك الحياة الشخصية لقوله: «صح لواحد يخدم

الفصل الخامس:

عرض النتائج و تحليلها

خدمتو و stress فيها بزاف *malgré* كينلقي ماننساش الضغط الكبير الي نصيبو في داري *surtout* ولادي مرضي ولا مقرا وش مليح ،حيبيت برك نفهمك بلي كاين مسؤوليات واحد آخرين *apare* الخدمة لي يديروا الضغط»).

١-٥-١:تحليل محتوى المقابلة :

من خلال المقابلة يتبين للمبحوث انه لكل فرد مسؤوليته المهنية ويجب الإحساس بروح المسؤولية حتى يتوصل في الأخير إلى شفاء المريض وإنقاذ حياته وذلك بعد الله سبحانه وتعالى وبظاهر من خلال قوله: «*حنا ما رأنا غير سبة كل حاجة بيد ربى سبحا نو*». كما يرى المبحوث وجوب تهيئة الظروف على أكمل وجه لأنه عندما تكون هذه الأخيرة غير مهيئة هذا ما يصعب على المبحوث العمل سواء قبل، أثناء، أو بعد القيام بالعملية الجراحية. كما يتبين أن المبحوث علاقته غير جيدة بالآخرين، بحكم انه متقلب المزاج و شديد القلق. إضافة إلى هذه الظروف المتعلقة بالعمل هناك ظروف أخرى وهي الظروف العائلية و المسؤولية اتجاه زوجته وأولاده. وبظاهر الأثر النفسي السلوكي من خلال: الانقال من مكان إلى آخر، السرعة في العمل، الصراخ، الصعوبة في التنفس، التعرق، ومن هنا نرى الانعكاسات السلبية التي يخلفها الضغط على سلوك المبحوث. وبعد إجراء المقابلة نصف موجهة مع الحالة الرابعة تم تطبيق مقياس إدراك الضغط عليه وتظهر النتائج المتحصل عليها في الجدول التالي:

الفصل الخامس:

عرض النتائج و تحليلها

جدول رقم (07) يبين نتائج الحالة (05) في مقياس إدراك الضغط:

عادة	كثيرا	أحيانا	تقريبا أبدا	الوضعيات الضاغطة
			X	تشعر بالراحة
X				تشعر بوجود متطلبات لديك
X				أنت سريع الغضب وضيق الخلق
X				لديك أشياء كثيرة ل القيام بها
			X	تشعر بالوحدة
X				تجد نفسك في مواقف صراعية
		X		تشعر بأنك تقوم بأشياء تحبها فعلا
X				تشعر بالتعب
	X			تختلف من عدم استطاعتك إدارة الأمور لبلوغ أهدافك
			X	تشعر بالهدوء
	X			لديك عدة قرارات لاتخاذها
		X		تشعر بالإحباط
			X	أنت مليء بالحيوية
X				تشعر بالتوتر

الفصل الخامس:

عرض النتائج و تحليلها

			X	تبدي مشاكلك أنها تتراكم
X				تشعر أنك في عجلة من أمرك
		X		تشعر بالأمن و الحماية
	X			لديك عدة مخاوف
X				أنت تحت ضغط من الآخرين
		X		تشعر بفقدان العزيمة
		X		تمتع نفسك
			X	أنت خائف من المستقبل
		X		تشعر أنك قمت بأشياء ملزم و ليس لأنك تريدها
X				تشعر بأنك وضع انتقاد و حكم
		X		أنت شخص خالي من الهموم
X				تشعر بالإنهاك و التعب الفكري
		X		لديك صعوبات في الاسترخاء
		X		تشعر بعبء المسؤولية
			X	لديك الوقت الكافي لتريح نفسك
		X		تشعر بأنك تحت ضغط مميت
40	15	20	14	المجموع
94				المجموع العام

الفصل الخامس:

عرض النتائج و تحليلها

1-1-3-5:مناقشة مقياس إدراك الضغط للجراح(ع/م):

بعد القيام بتنقيط مقياس إدراك الضغط وجمع النقاط كما هو مبين في الجدول رقم (07) تم الحصول على نقطة خام مقدرة ب($\text{مج}=94$) وبتطبيق معادلة مؤشر الضغط تحصلنا على مؤشر إدراك الضغط لدى الحالـة الخامـسة مـقدـرـ بـ (0.71) هـذـهـ الـدـرـجـةـ تـدـلـ عـلـىـ مـسـتـوـيـ مـرـتـقـعـ مـنـ الضـغـطـ النـفـسيـ.ـ وـبـيـدـوـ هـذـاـ مـنـ خـلـالـ إـجـابـاتـهـ عـلـىـ الـبـنـودـ (1)،ـ (10)،ـ (29)،ـ وـهـيـ بـنـودـ غـيرـ مـبـاـشـرـ بـالـرـفـضـ فـالـجـراـحـ(عـ/ـمـ)ـ لـاـ يـشـعـرـ بـالـرـاحـةـ وـلـاـ يـشـعـرـ بـالـهـدوـءـ وـلـيـسـ لـدـيـهـ الـوقـتـ حـتـىـ لـيـرـيـخـ نـفـسـهـ وـهـذـاـ مـاـ جـعـلـهـ غـيرـ مـلـيـءـ بـالـحـيـوـيـةـ وـرـاجـعـ هـذـاـ لـشـعـورـهـ بـعـبـءـ الـمـسـؤـولـيـةـ،ـ وـبـالـتـالـيـ إـيـجادـ صـعـوبـاتـ كـثـيرـةـ فـيـ الـاسـتـرـخـاءـ وـبـيـتـبـيـنـ هـذـاـ مـنـ خـلـالـ إـجـابـاتـهـ عـلـىـ الـبـنـدينـ بـ:ـكـثـيرـاـ(27)،ـ (28)ـ فـكـلـ هـذـهـ عـبـارـةـ عـنـ ضـغـوطـاتـ مـوـلـدـةـ لـلـضـغـطـ النـفـسـيـ.

1-1-4-5:التحليل العام للحالة(05):

من خلال عرض وتحليل معطيات المقابلة نصف موجهة والتحصل على نتائج مقياس إدراك الضغط تم استنتاج أن المبحث ($\text{ع}/\text{م}$) يعني من ضغط نفسي مرتفع وذلك بحصوله على مؤشر إدراك الضغط مقدر ب(0.71) وذلك ما أكدته أيضا المقابلة العيادية نصف الموجهة.

حيث انه يواجه عدة عوامل تجعله يعيش تحت ضغط نفسي كبير ألا وهي: نقص في الإمكانيات بنوعيها،تجاهل دور الطبيب الجراح،نقص في الأجهزة،ضعف الكفاءة العلمية لدى المساعدين والقائمين على التخدير،فهذه الظروف جعلته يشعر بالتعب والإرهاق ويظهر ذلك من خلال المقابلة عندما قال : "هادي مدة وأنا نخدم،خلاص عييت وكريت بزاف". ومن خلال إجابته على البندين (27)، (28) وشعوره

الفصل الخامس:

عرض النتائج و تحليلها

بعباء المسؤولية، وهنا نرى أن كل هذه المعرقلات تسبب للمبحث ضغط نفسي شديد. وهذا ما أكدته الدراستين السابقتين اللتان تطرقنا إليهما في الإشكالية.

الفصل الخامس:

2-استنتاج عام:

من خلال عرض و تحليل النتائج للحالات الخمسة، تم وضع النتائج في جدول حتى يتسعى لنا الخروج باستنتاج عام وحتى يكون عملنا منهج و علمي. فالجدول التالي يوضح نتائج الحالات الخمسة بالنسبة لمستوى شدة الضغط النفسي.

جدول رقم(08)يبين نتائج مستوى شدة الضغط النفسي للحالات الخمسة:

الحالة	الرمز	مؤشر الضغط	مستوى الضغط
الأولى	(ب/س)	(0.64)	مرتفع
الثانية	(ح/ل)	(0.71)	مرتفع
الثالثة	(س/ج)	(0.65)	مرتفع
الرابعة	(د/ع)	(0.52)	منخفض
الخامسة	(ع/م)	(0.71)	مرتفع

من خلال الجدول نرى أن الحالة(01)تحصلت على مؤشر إدراك الضغط مقدر ب(0.64) وهذا يدل على وجود مستوى مرتفع للضغط، و راجع ذلك لعبء المسؤولية التي تتحملها في بيتها و عملها، و الظروف الصعبة التي تواجهها، فانعكس عليها سلبا و أصبحت المبحوثة (ب/س) تعيش تحت ضغط نفسي شديد اثر على حالتها النفسية و سلوكياتها. أما بالنسبة للحالة(02) فقد تحصلت على مؤشر إدراك الضغط مقدر ب(0.71) و هذا يدل أيضا على وجود مستوى مرتفع للضغط النفسي، وذلك بسبب

الفصل الخامس:

عرض النتائج و تحليلها

الضغوطات التي تواجهها المبحوثة (ج/ل) في حياتها الشخصية فهي ترى أن الزواج عبارة عن حل التخفيف من شدة الضغط النفسي فلو آتى شريك حياتها لنقاسم معها ضغوطات الحياة، أما بالنسبة لحياتها المهنية فهي ترى أن عدم تهيئة الظروف هي من أكبر الأسباب المساهمة في خلق الضغط النفسي وترجع هذا السبب لنقص الخبرة و التجربة سواء بالنسبة لها كجراحة أو بالنسبة للفريق الطبي الذي تعامل معه. كما تحصلت الحالة (03) على مؤشر إدراك الضغط مقدر ب (0.65) و هذا يدل على وجود مستوى مرتفع للضغط النفسي و ذلك بسبب مجموعة من العوامل منها نقص في الإمكانيات المادية و كل ما يتعلق بالأجهزة الطبية، المساعدين، المشاكل الاجتماعية. أما بالنسبة للحالة(04) فقد تحصل على مؤشر إدراك الضغط مقدر ب (0.52) وهذا يدل على وجود مستوى منخفض للضغط النفسي فكان المبحوث (د/ع) يعتمد على هدوئه والدعم الذي كان يتلقاه من طرف زوجته و عائلته فكان هذا الأخير يساعد التحكم في ضغطه النفسي وعدم الخضوع له. و كما رأينا تحصلت الحالة(05) على مؤشر إدراك الضغط مقدر ب (0.71) وهذا يدل على وجود مستوى مرتفع من الضغط النفسي فكان المبحوث (ع/م) يرى انه قد أعطى لمهنة الجراحة حقها ووقتها الكافي و ذلك لطول المدة التي عمل بها، ولم يعد باستطاعته أن يتحمل أكثر من الذي تحمله من ظروف قاسية و مشاكل.

فمن خلال هذا التحليل توصلنا إلى أن الحالات (01)، (02)، (03)، (04)، (05)، لديهم مستوى ضغط نفسي مرتفع وهذا راجع لمجموعة من العوامل فكان لكل حالة أسبابها ومشاكلها الشخصية أو الاجتماعية ليكون لديها الضغط النفسي كذلك، أما بالنسبة للحالة(04) فقد كان مستوى الضغط النفسي لديها منخفض و هذا راجع للدعم النفسي الذي كان يتلقاه من طرف عائلته و خاصة زوجته فهو يرى أن استقرار الحياة المهنية من

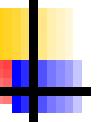
الفصل الخامس:

عرض النتائج و تحليلها

استقرار الحياة النفسية. وهذه التفسيرات راجعة لنتائج المقابلة العيادية نصف موجهة، وتطبيق مقياس إدراك الضغط.

ومن هنا نقول أن فرضية الدراسة: يعاني الأطباء المقبولين على إجراء عملية جراحية من مستوى ضغط نفسي مرتفع تتحقق نسبياً هذا عند أربع حالات (01)، (02)، (03)، (04)، أما الحالة (05) لم تتحقق عندها الفرضية.

خاتمة



خاتمة:

إن الضغط النفسي لا يكاد يفارق الإنسان في هذا العصر لدرجة أنه أصبح يسمى عصر الضغط، ومن المعلوم أن مواجهة الضغط تتغير من موقف إلى آخر ومن فرد إلى آخر وذلك حسب طبيعة الموقف الضاغط و شخصية الفرد.

فالضغط هنا ناتج عن الظروف الغير مناسبة، نقص الكفاءة العلمية والمهنية، عدم السير على نظام معين جدير بان يواجه بأساليب ناجحة تضمن الاهتمام الأكبر و الجيد بالطبيب الجراح و بجل ظروفه الملائمة.

فهذا ما تم التطرق إليه في هذه الدراسة و ذلك باختيار مجموعة البحث المتمثلة في خمسة حالات متمثلاً في أطباء جراحين تخصص جراحة عامة، وكان الهدف من الدراسة هو الوصول لمعرفة مستوى شدة الضغط النفسي لديهم، فقمنا بطرح التساؤل التالي: هل يعني الأطباء الم قبلين على إجراء عملية جراحية من ضغط نفسي مرتفع؟ ثم قمنا بصياغة فرضية بعنوان : يعني الأطباء الم قبلين على إجراء عملية جراحية من مستوى ضغط نفسي مرتفع. وذلك باستخدام المنهج العيادي، و مجموعة من الأدوات الممثلة في المقابلة العيادية نصف موجة و تطبيق مقياس إدراك الضغط لـ "لفستاين".

وفي الأخير نأمل أن تلقى مثل هذه المواضيع في المستقبل سلسلة من الدراسات و البحوث العلمية لغرض الوصول إلى معرفة الطرق المناسبة للتخفيف من شدة الضغط النفسي لهذه الفئة التي لها دور فعال و كبير في حياة الفرد.

توصيات واقتراحات

نستخلص من عرض نتائج البحث ومناقشتها التوصيات والاقتراحات الميدانية التالية:

- ❖ محاولة التقليل من مسببات الضغط و ذلك بمراعاة الطبيعة والظروف التي يمارس فيها الطبيب الجراح مهنته.
- ❖ إعطاء اعتبار للعواقب النفسية للجراح وذلك بتحفيزهم معنويا وأحيانا ماديا.
- ❖ وضع سياسة أجور عادلة تتماشى مع المجهودات التي يبذلها الطبيب الجراح.
- ❖ الاهتمام أكثر بالظروف التي يعمل بها الجراح.
- ❖ الخوض في مثل هذه المواضيع حتى نتفق ويتسع لنا إثراء معلوماتنا أكثر .
- ❖ إجراء المزيد من الدراسات للتعرف على أبعاد ظاهرة الضغط النفسي وكيفية التخفيف من شدته.
- ❖ وضع أخصائي نفسي في قسم العمليات الجراحية و ذلك لما يمر به عامليه من ضغط نفسي بسبب المواقف الضاغطة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية :

1- الكتب:

- 1- جليلة معيبة(2002): مدخل : إلى علم النفس المعاصر ، دار المطبوعات الجامعية، الطبعة الثانية.
- 2- شيلي تايلور، ترجمة وسام درويش(2008): علم النفس المرضي ، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى.
- 3- علي عسرك (2003): ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها ، دار الكتاب الحديث ، الجزائر ، الطبعة الثانية.
- 4- ماجدة بهاء الدين سيد عبيد (2008): الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية ، دار الصفاء ، الطبعة الثانية.
- 5- حنان عبد الرحيم الأحمدي (2006): ضغط العمل لدى الأطباء، المصادر والأغراض، مركز البحث، الإسكندرية، بدون طبعة.
- 6- راوية حسن (2003): السلوك التنظيمي المعاصر ، الدار الجامعية، الإسكندرية، بدون طبعة.
- 7- سامي عبد القوي علي (1994): مقدمة في علم النفس البيولوجي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة، بدون طبعة.
- 8- عبد الرحمن العيسوي (1992): في الصحة النفسية والعقلية ، دار النهضة العربية ، بيروت، بدون طبعة.

- 9- عبد الرحمن النقib (1984): الإعداد التربوي والمهني للطبيب عند المسلمين ، دار الفكر العربي، القاهرة، بدون طبعة.
- 10- علي مكاوي (1996): الأثر وبيولوجيا الطبية- دراسة نظرية وبحوث ميدانية- ، دار المعرفة الإسكندرية ، مصر، بدون طبعة.،
- 11- عمار الطيب كشود (1995): علم النفس الصناعي و التنظيمي الحديث مفاهيم ونظريات ، مج2، دار الكتاب الوطنية ، بنغازى بدون طبعة.،
- 12- الهادي مليجي (1997): الممارسة المهنية في المجال الطبي والتأهيل ، المكتب العالمي للكمبيوتر، مصر بدون طبعة.،
- 13- سعد عبد الرحمن (1977): السلوك الإنساني، مكتبة الفلاح، الكويت، بدون طبعة.
- 14- فاروق السيد عثمان (2001): القلق وإدارة الضغوط النفسية ، دار الفكر العربي القاهرة ، الطبعة الأولى.
- 15- عمار بوحوش(1999): دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية ، المؤسسة الوطنية للكتاب ،بيروت، الطبعة الثالثة .
- 16- عبد الرحمن بن احمد محمد هيجان (1998): ضغط العمل ، معهد الإدارة العامة ، الرياض، بدون طبعة.
- 17- محمد حسين منصور(1989): المسؤولية الطبية، منشأة المعارف الإسكندرية، مصر، بدون طبعة.

- 18-الرشيدى، هارون توفيق (1999): الضغط النفسية، طبيعتها نظريتها، مكتبة الانجلو المصرية، مصر بدون طبعة.
- 19- يخلف عثمان (2001): علم النفس الصحة-الأسس التقنية والسلوكية للصحة، دار الثقافة للطباعة والنشر، الدوحة، قطر، الطبعة الأولى.
- 20- طه عبد العظيم حسن(2006):استراتيجيات إدارة الضغوط النفسية والتربوية، دار الفكر، عمان ، الطبعة الأولى.
- 21- راغب السرجاني(2009):قصة العلوم الطبية في الحضارة الإسلامية، مؤسسة اقرأ للنشر، القاهرة الطبعة الأولى .
- 22-اقبال ابراهيم مخلوف(1991):العمل الاجتماعي في مجال الرعاية الطبية، دار المعرفة للنشر و التوزيع، مصر ، بدون طبعة.
- 23-محمد بن محمد المختار(1994):أحكام الجراحة الطبية،مكتبة الصحابة،جدة،الطبعة الثانية.
- 24-راجي عباس(1981):السلوك المهني للأطباء، دار الأندرس للنشر و التوزيع،الأردن، بدون طبعة.
- 25-كامل محمد عويضة(1996):علم النفس الصناعي، دار الكتب العلمية،بيروت، بدون طبعة.
- 26-ماهر محمود عمر(1992):سيكولوجيا العلاقات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، مصر ، بدون طبعة.
- 27-محمد احمد النابلسي و آخرون(1991):الصدمة النفسية، دار النهضة العربية، بيروت، بدون طبعة.

- 28- جولييان روتز ترجمة محمود عطية(1984): علم النفس الإكلينيكي ، دار الشروق العربية، مصر، بدون طبعة.
- 29- محمد محروس الشناوي، محمد السيد عبد الرحمن (1994): العلاج السلوكي الحديث، دار قباء للطباعة، القاهرة، بدون طبعة.
- 30- عبد المنعم الحنفي(1995): موسوعة الطب النفسي، مكتبة مدبولي، القاهرة، بدون طبعة.
- 31- أحمد نايل العزيز، أحمد عبد اللطيف أبو أسد(2009): التعامل مع الضغوط النفسية، دار الشروق للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى.
- 2- المعاجم :
- 32- بوعلام بن حمودة و آخرون(1996): قاموس المفتاح، شركة دار الأمة، الجزائر ، الطبعة الاولى.
- 33- فرج عبد القادر طه و آخرون: معجم علم النفس:دار النهضة العربية ، بيروت، بدون طبعة و سنة.
- 34- عبد المجيد سالمي و آخرون(1998): معجم مصطلحات علم النفس ، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني ، القاهرة، بيروت، الطبعة الأولى.
- 3 الرسائل الجامعية:
- 35- آيت حمودة حكيمة(2005): دور سمات الشخصية و إستراتيجيات المواجهة في تعديل العلاقة بين الضغوط النفسية و الصحة النفسية و الجسدية، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة الجزائر .

4 مجلات:

.60-الهاشمي لوكيا(2002):الضغط النفسي في العمل,مجلة أبحاث نفسية و تربوية، ع 36

ثانيا: المراجع باللغة الفرنسية:

1- الكتب:

37. Cyssau Catherine (1998) : L'entretien clinique ,presse édition, paris.

38. CHAHRAOUI Khadija et BENOUNI (2003) : Méthode évaluation et recherche en psychologie clinique, Paris.

39. JEAN Benyamin Stora (1993) : le stress, qui sais-je ?, édition Dahlab.

40. JOSETTEREY Devove (1990) : Le robert méthodique, Paris.

41. BENSABAT, S (1980) : Le stress, édition Hachette, Paris.

42. JACQUELINE, Renald (1984) : science et vie, n°804.

43. SALLAH et FONTAINE(1992) : Gestion de stress quotidien, théorie comportementale et cognitive, édition Masson, Paris.

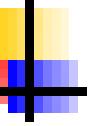
- المعاجم 2

44. NORBERT Sillany (1989) : Dictionnaire de la psychologie, librairie Larousse, Canada.

45. HACHETTE(1993) : Le dictionnaire Français, édition Reprise nationale des arts graphique, Alger.

46. RONALD Deron(1991) : Dictionnaire de psychologie, 1^{er} édition, France.

الملاحق



الملحق

الملحق رقم (01) :

دليل المقابلة النصف موجهة

I البيانات الشخصية

الرمز:

السن:

الحالة الاجتماعية:

عدد الأطفال:

الوضع الاقتصادي:

التخصص:

مدة العمل:

السكن:

II مهنة الجراحة

- ما هو السبب الذي جعلك تختار مهنة الجراحة؟

- هل كنت تعلم مدى المسؤولية التي سوف تتحملها اتجاه اختيارك لهذه المهنة؟

- هل سبق و أن أحسست بالندم لاختيارك هذه المهنة؟

- هل ترى أن الخبرة تلعب دور في التخفيف من شدة الضغط؟

- هل ترى أن الأجر الذي تتقاضاه يعادل المسؤولية الذي تتحملها؟

III الجراح و غرفة العمليات

- ما هي أول عملية جراحية قمت بإجرائها؟

- هل أنت مع أو ضد الحديث أثناء إجرائك للعملية الجراحية؟

- هل ترى بأن الأجهزة الطبية هي العامل الأساسي في تسهيل أداء العملية؟

- هل سبق لك و أن قمت بخطأ طبي؟

- هل حدث لك و أن قمت بإخراج مساعد لك؟

IV ظروف الجراح

- ما هي علاقتك مع الآخرين؟ زملاء العمل، الإداره؟

- هل لديك الوقت الكافي لتمنحه لك و لعائلتك؟

- هل سبق لك أن خيرت بين مهنتك و أحد أفراد عائلتك؟

- هل ترى أن الشخص المتزوج لديه مسؤولية أكبر إضافة إلى مهنة الجراحة على الشخص غير المتزوج؟

٧ الحالة النفسية للجراح

- عند إجرائك عملية جراحية ما و شعرت أن المريض في حالة خطر كيف تكون حالتك النفسية؟ و كيف

يكون رد فعلك؟

- هل تواجه نفس مستوى الضغط النفسي عندما تجري عملية جراحية على شخص ما و على شخص

قريب لك؟

٦ التطلعات المستقبلية

- هل تصنف مهنة الجراحة أصعب مهنة؟

- ما هي تطلعاتك المستقبلية حول مهنة الجراحة؟

- هل لديك مشاريع؟

- هل لديك اقتراحات للتخفيف من شدة الضغط النفسي؟

الملحق رقم (02):

مقياس إدراك الضغط

أمام كل عبارة من العبارات التالية ضع العلامة(x) في الخانة التي تصف ما ينطبق عليك عموما، وذلك خلال سنة أو سنتين الماضيتين، أجب بسرعة دون أن ترجع نفسك بمراجعة إجابتك و أحرص على وصف مسار حياتك بدقة خلال هذه المدة؛ هناك أربع اختيارات عند الإجابة على كل عبارة من عبارات الاختيار و هي بالترتيب : تقريباً أبداً ، أحياناً ، كثيراً ، عادة .

عادة	كثيراً	أحياناً	تقريباً أبداً	الوضعيات الضاغطة
				تشعر بالراحة
				تشعر بوجود متطلبات لديك
				أنت سريع الغضب وضيق الخلق
				لديك أشياء كثيرة ل القيام بها
				تشعر بالوحدة
				تجد نفسك في مواقف صراعية
				تشعر بأنك تقوم بأشياء تحبها فعلاً
				تشعر بالتعب

				تُخاف من عدم استطاعتك إدارة الأمور لبلوغ أهدافك
				تشعر بالهدوء
				لديك عدة قرارات لاتخاذها
				تشعر بالإحباط
				أنت مليء بالحيوية
				تشعر بالتوتر
				تبعد مشاكلك أنها تراكم
				تشعر أنك في عجلة من أمرك
				تشعر بالأمن و الحماية
				لديك عدة مخاوف
				أنت تحت ضغط من الآخرين
				تشعر بفقدان العزيمة
				تمتع نفسك
				أنت خائف من المستقبل
				تشعر أنك قمت بأشياء ملزمه وليس لأنك تريدها
				تشعر بأنك وضع انتقاد و حكم
				أنت شخص خالي من الهموم
				تشعر بالإنهاك و التعب الفكري
				لديك صعوبات في الاسترخاء

				تشعر ببعض المسؤولية
				لديك الوقت الكافي لترى نفسك
				تشعر بأنك تحت ضغط مميت
				المجموع
المجموع العام				